

**أنظمة تسمية الشوارع والميادين
وترقيم المساكن
دراسة تطبيقية**

د. غازي بن عبدالواحد مكي

أنظمة تسمية الشوارع والميادين وترقيم المساكن

دراسة تطبيقية

المقدمة

بعد أن اتسعت المدن وزاد حجمها وكثر سكانها، ولغرض الاتصال والحركة كان من الضروري جدا اختيار نظام لتجديد مواقع المساكن وتوضيح معالم المنطقة. ليس ذلك فحسب بل أن تحديد هذه المواقع وتوضيح معالم المنطقة لم تعد ضرورة تفرضها مساحة المنطقة وعدد سكانها فحسب بل أصبحت حاجة ماسة لكافة المستوطنات البشرية على اختلاف أحجامها ومساحتها. وذلك من أجل ضرورة ربط هذه المناطق أو المستوطنات بالعالم الخارجي. بمعنى آخر أن ضرورة الاتصال بالعالم الخارجي تحتم استخدام نظام عناوين يحقق هذا الاتصال بسهولة ويسر. وإذا لم يحقق نظام التسمية والترقيم هذا الهدف وكذلك الهدف الأساسي من إيجادده وهو ارشاد الباحث عن العنوان بأقصى سرعة وأقل وقت وجهد فان في ذلك ضياعا للجهود وتعطيلا للمصالح التي تنعكس آثارها على كافة سكان المستوطنة.

لذا كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التعريف بأساليب ونظم التسمية والترقيم المستخدمة في كثير من مدن العالم ومدى ملائمة هذه النظم لوضع التخطيط الحالي للمدن السعودية وبصورة خاصة مدينة الرياض التي زادت مساحتها وكثر عدد سكانها بصورة لم تكن متوقعة.

أهمية الدراسة:

إن الحاجة إلى وضع نظام عناوين يضمن التعرف بسهولة ويسر على العنوان المقصود لا تقتصر فقط على المدن التي لا تستخدم نظام العناوين، وإنما تشمل كثيراً من المدن التي أثبت نظامها القائم فعلاً قصوره وعدم كفاءته. وتزداد الحاجة إلى نظام عناوين جيد كلما زاد حجم المدينة وترامت أطرافها وأصبحت أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي وتوفرت فيها فرص أكثر لكسب العيش.

وقد شهدت مدن المملكة العربية السعودية وقراها خلال العقد الماضي نهضة شاملة وتطوراً سريعاً في كافة المجالات، ونظراً للزيادة الكبيرة في أعداد سكان هذه المدن وتعدد أجناسهم فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى إيجاد نظام عناوين يواكب التطور العمراني ويراعي النواحي الاجتماعية ويحافظ قدر الامكان على العناصر التقليدية في المدينة، خاصة وأنه لا توجد حتى الآن دراسات باللغة العربية متخصصة تبحث في هذا المجال، وما كتب باللغة الانجليزية يكاد هو الآخر يكون محدوداً ومقتصرًا على مناطق دون الأخرى ومدون في تقارير رسمية غير منشورة. وتأتي ضرورة البحث في هذا الموضوع في الوقت الحاضر في أن جميع مدن وقرى المملكة العربية السعودية استكملت تقريباً بناء البنية الأساسية لهذه المستوطنات وهي الآن في مرحلة استكمال بقية الخدمات التي يعتبر نظام التسمية والترقيم من أهمها لأنه يؤثر تأثيراً مباشراً في مصالح الأفراد العامة منها والخاصة.

لذا فإن هذه الدراسة سوف تستعرض نظم التسمية والترقيم المعمول بها في بعض مدن العالم لمعرفة مدى امكانية الاستفادة منها في ضوء الخصائص التالية:

- ١- الحفاظ على شخصية المدينة العربية.
- ٢- تعميق الشعور والاحساس بالمكان.
- ٣- التبسيط قدر الامكان والمنطقية في تحديد المواقع.

إن تصميم نظام للعناوين يحقق كافة الأهداف المشار إليها أعلاه في مناطق لم تكن مهياة أصلاً لذلك تخطيطياً ولم يراع في تصميمها التطور السريع والاختلافات الواضحة في النسيج المعماري لهذه المدن علاوة على الاختلافات الواضحة في ثقافة مستخدمي النظام وإدراكهم وشعورهم بالمسؤولية. ان تعميم مثل هذا النظام يعتبر أمراً في غاية الصعوبة للاختلافات القائمة بين المدن فيما يتعلق بالآتي:

- ١- التركيب المكاني الداخلي للمدينة.
- ٢- التوسع العمراني المحتمل واتجاهاته.

٣- الخصائص الطبيعية والاجتماعية السائدة.

٤- الحفاظ على شخصية المكان وتراثه وملائمة النظام للتخطيط العام للمنطقة.

أولاً: التركيب المكاني الداخلي للمدينة:

نقصد بذلك النسيج المعماري في المدينة واختلاف هذا النسيج بين المناطق التقليدية القديمة والمناطق الحديثة وبين مدينة ومدينة أخرى. وما يتطلب ذلك من دراسة لنمط الشوارع ونظام حركة المواصلات، ودراسة مواقع المساكن وأحجامها وأشكالها وعرض واجهاتها وبقية خصائصها الأخرى كما تشمل أيضاً دراسة مواقع وأنواع الخدمات في المنطقة. وتحديد مساحة الأراضي الفارغة واستخدامها المستقبلي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عروض واجهات المباني تختلف من مدينة إلى مدينة أخرى ومن منطقة داخل المدينة الواحدة إلى منطقة أخرى ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال يتراوح عرض واجهات المباني في المدن ما بين ١٥,٢ متراً في مدينة Schenectady (Denman, 1968, P.4) و ٤ أمتار في مدينة Gaines Ville في ولاية Georgia (Whiteen 1960, P.97) وضمن هذين الحدين تتفاوت عروض واجهات المباني من مدينة إلى أخرى أيضاً (Caro, 1956, P.106. Martin, 1951, P.54. Mannell, 1955, P.200. Southwestern Wisconsin, 1953, P.96). بعض المدن الأمريكية قد لا تتجاوز ثلاثة أمتار كما هو الحال في مدينة Lowell في ولاية Massachusetts ومدينة New Britian في ولاية Connecticut وتتراوح هذه العروض في مختلف المدن الأمريكية بين ١٢ متراً كأقصى حد و ٥,٥ أمتار كأدنى حد كما هو الحال في مدينة شيكاغو. (Southeastern Wisconsin 1953, P.96)

وفي الدراسة التي قام بها المكتب العربي للتنمية عن مدينة الرياض بلغ الحد الأدنى لمتوسط واجهة العقار في (البلوكات) السكنية في مدينة الرياض ٧ أمتار في

الأحياء القديمة، علمًا بأن أقصى حد لمتوسط واجهة العقار في مدينة الرياض تصل إلى ٢٠ متراً في الأحياء الحديثة (أمانة مدينة الرياض، ٢٠ يناير ١٩٨٤، ص ٢٨). شكل (١).

وتظهر أهمية دراسة أنماط المباني وأشكالها في نظام التسمية إما لكونها تشتمل على مساحات كبيرة من الأراضي وإما لأنها تستخدم في كثير من مدن العالم كعلامات مميزة يسترشد الناس بها عند البحث عن العنوان، فحصر هذه المباني وتحديد أنواعها ومواقعها من الأمور التي تساهم في نجاح نظام التسمية.

ثانياً: التوسع العمراني واتجاهات هذا التوسع :

إن كثيراً من مدن العالم قد تم تطويرها واتساعها على مراحل متعددة وفي فترات زمنية مختلفة. وبعضها الآن قد وصل إلى مرحلة الثبات والاستقرار من حيث الحركة العمرانية وتطورها المساحي. كما أن الأراضي فيها قد أمكن حصرها وتصنيفها إلى الاستخدامات الرئيسية المعروفة.

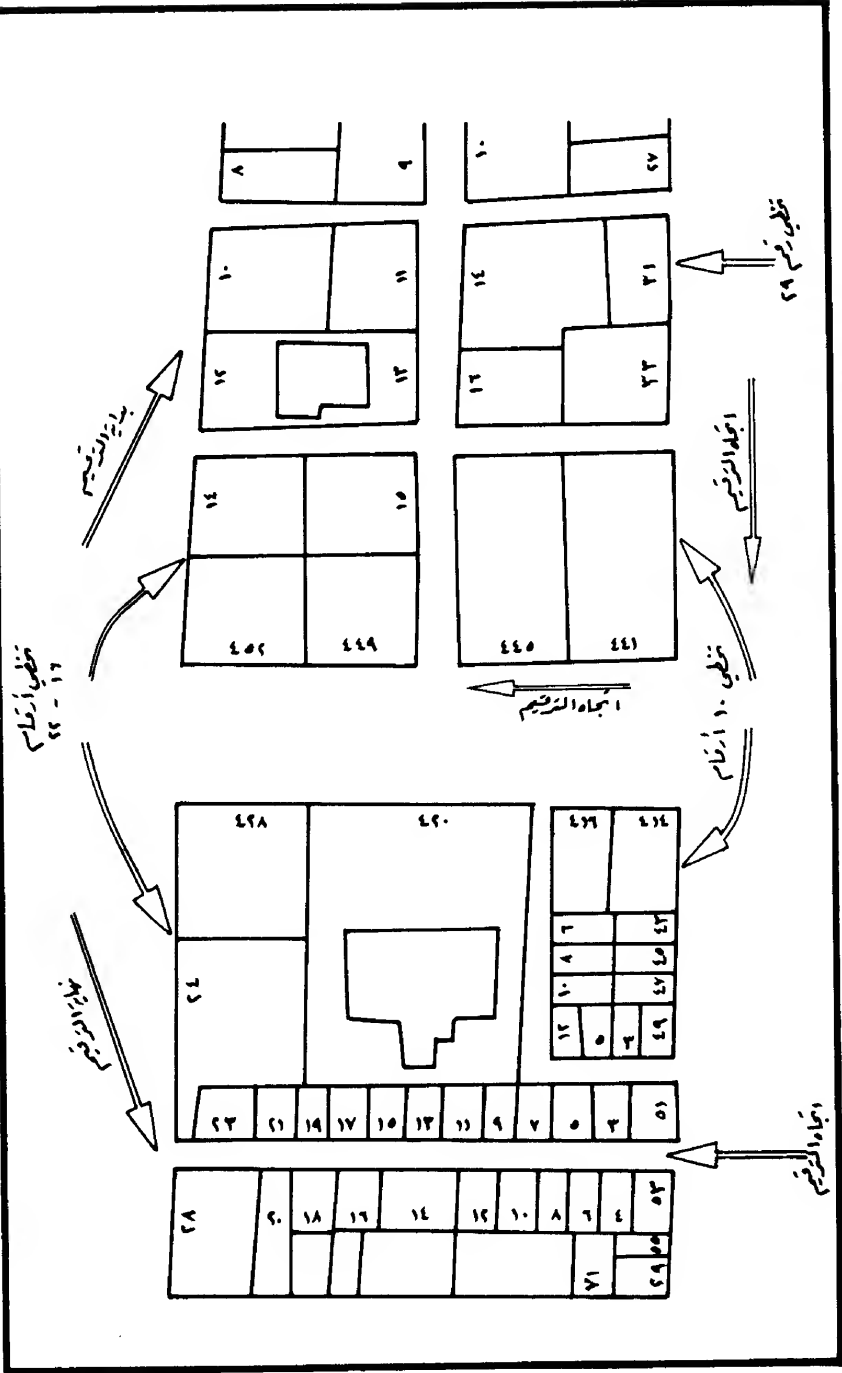
فأي نظام للعناوين يطبق على هذه المدن قد لا تعثره مشكلة تحديد اتجاهات نمو المدينة وتصنيف استخدامات الأراضي بعكس الحال تماماً في مدن المملكة العربية السعودية التي لازالت تعيش هذا التطور والنمو المتزايد.

لذا كان لزاماً على المسؤولين عند وضع نظام للتسمية لمثل هذه المدن الأخذ في الاعتبار هذا التطور وهذا النمو واختيار النظام الأنسب وذلك للأسباب التالية :

(١) ليس النظام الاحداثي الذي يقوم على تقسيم المدينة إلى خطوط احداثية هو النظام الأمثل من بين أنظمة العناوين المختلفة لأسباب عديدة ستطرق إليها فيما بعد، وتكفي الإشارة إلى أن السكان لا يستسيغوا استخدام الاتجاهات في نظم العناوين.

شكل (١)

التقسيم حسب عرض الواجهات



(٢) التغير الحالي لاستخدامات الأراضي في المدينة . فالأراضي الفارغة التي تشغل مساحات ليست بالقليلة في اجزاء مختلفة من المدينة . لابد من حصرها وتحديد استخداماتها المستقبلية حتى يراعى ذلك في عملية التقييم .

(٣) لابد من الأخذ في الاعتبار ربط الضواحي الحضرية بنظام وسط المدينة ولا بد من اختيار نظام واحد يكفل استيعاب تلك المناطق عند اتساع المدينة وتطورها كما هو الحال في النظام المستخدم في واشنطن د. س Washington D.C والذي يربطه بضاحية ماريلاند الشمالية الشرقية - (American Society of Planning Officials, 1950, P.9)

ويمكن اعتبار مدينة الرياض أيضاً مثالا حيا لمثل هذا التوسع والتطور العمراني الذي شهدته المدينة خلال العقد الماضي حيث اتسعت مساحة المدينة لتصل إلى حوالي ١٦٠٠ كم^٢ (ادارة التسمية والتقييم ، أمانة مدينة الرياض - مشروع التصوير الجوي) وبذلك شملت الضواحي الخارجية للمدينة في مختلف الاتجاهات كضاحية النظيم والجنادرية في الشمال الشرقي وضاحية العريجاء وطويق في الجنوب الغربي ، كما امتدت المناطق العمرانية في الشمال الغربي لتشمل مدينة الدرعية . ومن الجنوب الشرقي امتد العمران إلى أكثر من ٣٠ كم . وهذا التطور هو خلافا لما كان متوقعا في المخطط الرئيسي الأصلي للمدينة والذي توقع أن تصل مساحة المدينة عام ١٤٢٠ هـ إلى ٣٠٠ كم^٢ . (ست انترناشونال ، ص ١) .

ويمكن القول بأن عدم الأخذ في الاعتبار عامل التوسع العمراني للمدينة واتجاهات هذا التوسع كان من الأسباب التي أدت إلى عدم نجاح مشروع التسمية والتقييم الذي طبق في مدينة الرياض في السنوات الماضية . وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن تبني نظام تسمية أو تطوير النظام الحالي لا يقتصر على مدن دول العالم الثالث وانما أيضاً على مدن الدول الصناعية . ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال قامت كثير من المدن الأمريكية بتغيير وتطوير نظامها الحالي مثل مدينة Dequincy في ولاية أنديانا

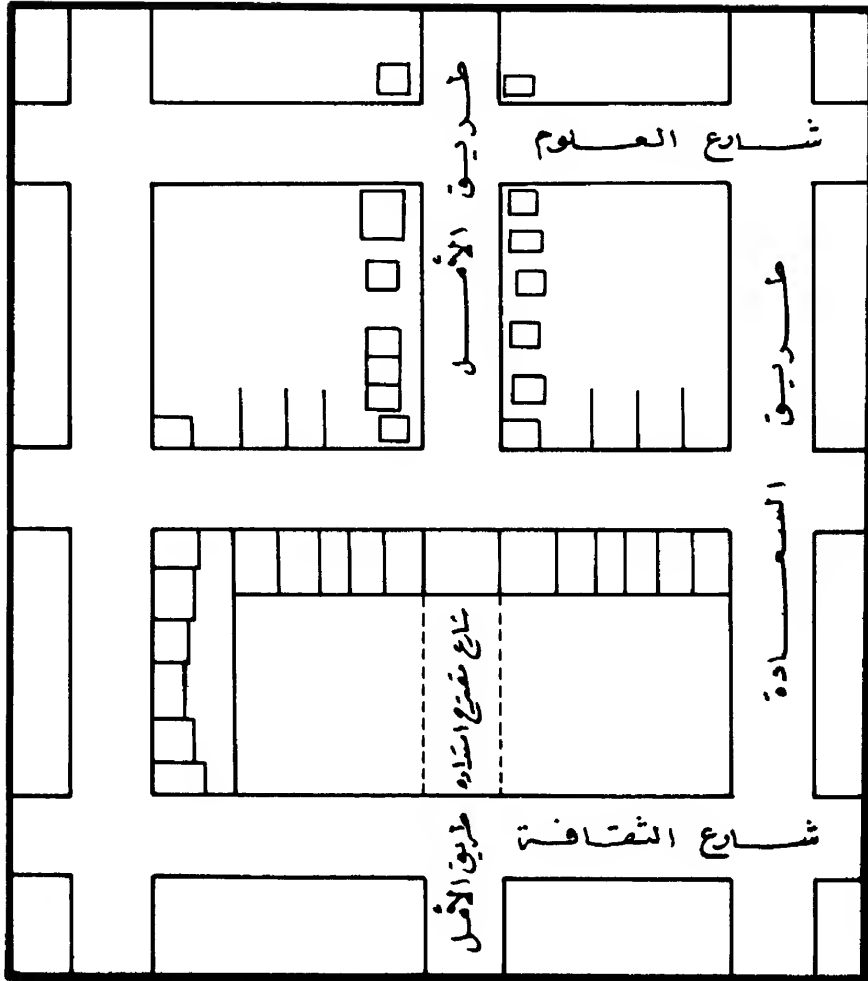
لتي أعادت تسمية وترقيم شوارعها، ومدينة Sturgeon في ولاية وسكانس التي قامت بإعادة تسمية بعض شوارعها. وكذلك مدينة Handerson في ولاية تنسي التي غيرت نظام الترقيم السابق بنظام ترقيم جديد (American Society of Planning P.8)

ثالثا: الخصائص الطبيعية والاجتماعية للمنطقة :

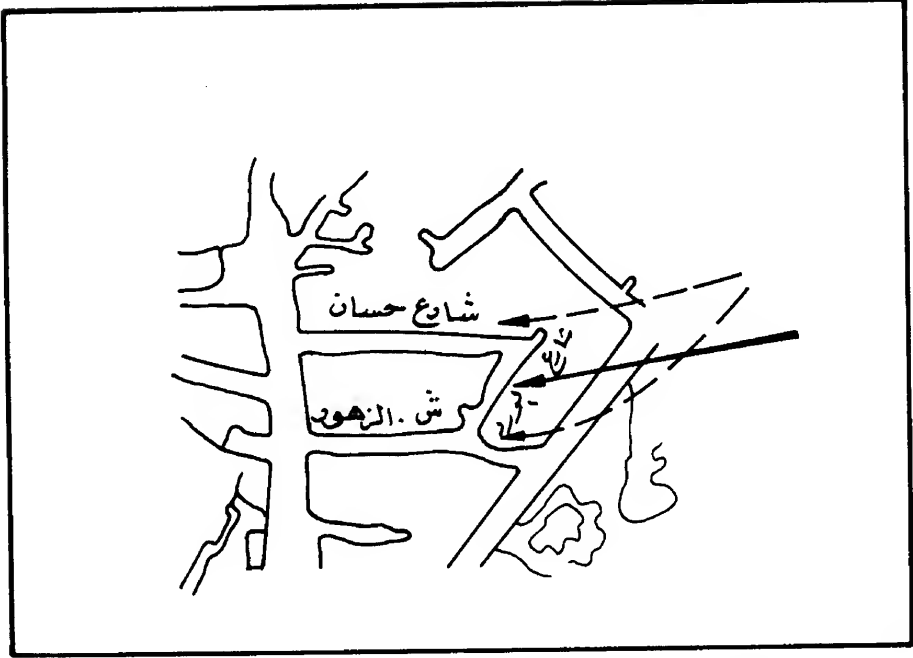
من الضروري جدا قبل اختيار نظام للتسمية والترقيم معرفة الخصائص الطبيعية والاجتماعية للمنطقة .

ويندرج تحت الخصائص الطبيعية دراسة موقع المنطقة وموضعها وأثر ذلك في اتجاهات الشوارع وامتداداتها بصورة خاصة والنسق العام للمباني وأحجامها. فالشوارع التي يصادف امتدادها في الجهة الأخرى استخدامات أخرى تعطى اسما واحدا لكامل امتداد الشارع المتوقع ايصال طرفيه مع بعضهما (Vogel, P.122) شكل رقم (٢).

أما الشوارع التي يصادف امتدادها من الجهة الأخرى عقبات طبيعية لايمكن ربط طرفي الشارع منها فيفضل اعطاء الجزء الآخر من الشارع اسما خاصا. كما أن الشوارع المنعطفة، وغير المنتظمة والشوارع المنحرفة يمكن اعتبارها في الترقيم وحدات متكاملة تمثل الواحدة منها (بلوكا) واحدا. يعطى لكل (بلوك) رقما خاصا (Vogel, P.122) أما في تسمية هذه الشوارع فالأمر يختلف. فإذا كانت زاوية انحراف الشارع تصل إلى ٤٥° عندئذ لا بد من اعطاء اسم آخر للجزء المنحرف (American Society of Planning, P.14) شكل (٣). وعند وجود مباني على هذه الشوارع المنحرفة بمقدار ٤٥° ترقم هذه المباني طبقا لاتجاه الجزء المنحرف (شمال جنوب أو شرق غرب). (American Society of Planning, P.15, Community Assistance Planning Report No. 6. P.21) وفي حالة الممرات المتفرعة من شوارع رئيسة لأسباب طبيعية أو تخطيطية إذا لم يزد طول هذه الممرات عن ٣٨ مترا تقريبا فإنها تعطى نفس اسم الشارع المتفرع منه مع الأخذ



شكل (٢) طريقة تسمية الشوارع المنفصلة المتوقع إيصالها مع بعض



المصدر بتصريف: أمانة مدينة الرياض - تقرير المرحلة الثانية، ١٤٠٥ هـ.

شكل (٣) شوارع منحرفة بزوايا ٤٥° فأكثر يجب تسمية كل واحدة منها.
«أحد الشوارع في المنطقة القديمة بمدينة الرياض»

في الاعتبار كتابة ممر بدلا من شارع أو طريق إلا أنه يفضل إعطاء مثل هذه الممرات اسما خاصا كما سوف يتضح لنا فيما بعد (American Society of Planning P.17)

ويندرج تحت الخصائص الاجتماعية عادات سكان المستوطنة أو المدينة قيد الدراسة وتقاليدهم فمعرفة جميع هذه الخصائص تساعد كثيراً عند اختيار نوع النظام والأساليب والطرق التي يمكن بها توصيل كافة المعلومات الخاصة بالنظام إلى سكان تلك المدينة. كما أنها تحدد نوعية برامج التوعية لتعريفهم بالطرق الصحيحة للتعامل مع النظام وطريقة الاستفادة منه. فأي نظام للعناوين يصعب فهمه أو استخدامه من قبل طبقة أو فئة معينة من السكان قد يؤدي ذلك إلى حدوث ارباك لا يقتصر فقط على هذه الطبقة أو الفئة بل أيضاً على بقية الفئات الأمر الذي قد يسيء إلى النظام ومن ثم إلى التقليل من استخدامه وتجميده ومن ثم إلى الغائه.

رابعاً: الحفاظ على شخصية المكان وملاءمة النظام الحالي للمنطقة:

إن من المشاكل التي تواجه المخططين عند اقتراحهم لنظام معين هو وجود مناطق حديثة التخطيط وأخرى قديمة يختلف تخطيطها ونظام شوارعها وأحجام مساكنها عن تلك التي في المناطق الحديثة.

ان اقتراح نظام يقسم المدينة إلى خطوط متقاطعة مع بعضها لغرض تسهيل عملية البحث عن العنوان من قبل زوار المدينة أو لتسهيل مهمة إيصال بعض الخدمات إلى بعض المواقع أو المباني دون الأخذ في الاعتبار وضع المنطقة وطبيعة تخطيطها ورغبات السكان وقدراتهم الفكرية، ان اقتراح مثل هذا النظام سيكون مصيره الفشل ولا محالة.

فعليه يجب عند اختيار نظام للعناوين أن يتمشى هذا النظام مع التخطيط الحالي للمدينة ويساهم قدر الامكان في الحفاظ على تراث المنطقة من خلال تعميق الشعور بوحدة الحي والتعامل مع النظام من خلال هذا المفهوم. وحيث أن الحي في

المدن العربية يعتبر العنصر الأساسي وهو أساس البنية العمرانية ويوفر للسكان الاحساس بالمكان والشعور بالخصوصية في نطاق المنطقة العمرانية الأكبر، وعليه يجب أن يبنى نظام التسمية على هذا المفهوم . وينبغي أيضاً أن يكون نظام العناوين سهلاً غير معقد ومكملاً للتنمية العمرانية والاجتماعية في المدينة ومحافظاً على الصفات التقليدية للمدينة العربية مستفيداً من الامكانيات العلمية والتطور التكنولوجي المتاح .

أنظمة تعريف الشوارع وترقيم المساكن

إن الأساليب المتبعة عالمياً في التعريف بالعقارات والمنشآت بصورة عامة هو إعطاء أرقام خاصة بكل واحد منها، وتسمية كافة الشوارع والطرق التي تقع عليها هذه العقارات والمنشآت. وهذا الأسلوب لا يقتصر فقط على التعريف بهذه المنشآت وإنما يحدد مواقعها لتسهيل عملية البحث عنها والوصول إليها. والسهولة هنا أمر نسبي يؤثر فيها بصورة مباشرة الأسلوب المتبع في عملية التسمية والترقيم الذي هو الآخر يرتبط بتخطيط المنطقة واتجاه الشوارع وأشكالها فيها كما سبق الإشارة إلى ذلك.

ومن ضمن المشاكل التي يعاني منها سكان المدن وزوارها هو ضياع الوقت ونفاذ الصبر في عمليات البحث عن العنوان المراد الذهاب إليه عندما تكون تسمية الشوارع والطرق عشوائية وعملية ترقيم العقارات غير منتظمة في المناطق المسماة والمرقمة.

وهناك عدة أنظمة يمكن استخدامها في تسمية الشوارع والطرق وترقيم العقارات. ولكل من هذه الأنظمة مساوئه إلى جانب الفوائد المجنية منه عند استخدامه. تتحدد هذه المساويء وتتحقق تلك الإيجابيات عند التطبيق. ولتحقيق أكبر قدر من إيجابيات النظام المختار على حساب مساوئه لابد من الأخذ في الاعتبار بالمعايير اللازمة اتباعها عند اختيار نظام معين دون النظام الآخر ويمكن تلخيص هذه المعايير في الآتي:

- ١- يجب أن يكون النظام سهلاً ومنطقياً قدر الامكان ولا يسبب إرباكاً أو شوشرة عند استخدامه وقابلاً للفهم بسرعة عند شرحه.
- ٢- يجب تلاؤم النظام ومواكبته مع التوسع والتطور العمراني الذي تشهده المنطقة.

٣- إمكانية تطبيق النظام في كافة أجزاء المنطقة المعنية دون أن يسبب ذلك أي إرباك عند الاستخدام .

٤- لضمان نجاح النظام والتقليل من الإرباك الذي يحدث عادة أثناء المرحلة الانتقالية لنظام جديد لابد من توافق نظام ترقيم المساكن مع أسلوب تسمية الشوارع .

٥- وضع صيغة أو لائحة تشريعية تفرض استخدام النظام من قبل السكان والجهات الرسمية .

وعند الأخذ في الاعتبار بالنقاط المشار إليها أعلاه يمكن تصميم نظام للعناوين يحقق كافة الأهداف المؤمل تحقيقها من نظام العناوين . يتكون نظام العناوين من عنصرين أساسيين تتحكم في تطبيق هذين العنصرين واستمراريتها نظم خاصة تتمشى هذه النظم مع طبيعة المنطقة ورغبة مستخدمي النظام وهذان العنصران هما :

أولاً : نظام تعريف الشوارع .

ثانياً : نظام ترقيم العقارات وبقية المنشآت الأخرى .

أولاً : نظام تعريف الشوارع :

نقصد بهذا التعبير تسمية كافة شبكات الطرق على مختلف مستوياتها (طريق ، شارع ، ممر) وذلك باعطاء أسماء مستقلة لكل منها أو باعطائها أرقاماً تسلسلية ، ويمكن توضيح ذلك في الآتي :

١- تسمية الشوارع :

وهو إعطاء اسم خاص لكل شارع من شوارع المدينة . وتختار أسماء هذه الشوارع من عدة مصادر كمشاهير المؤرخين والعلماء والأدباء والقادة ورجال الدين أو أسماء الدول والمدن والقرى ، وكذلك المعالم الطبيعية كالأودية والأنهار والجبال . ويجب ملاحظة تقارب الأسماء من مسمياتها حتى تكون أكثر وقوعاً في النفس وألصق

بالاستخدام ويكثر استخدام هذا الأسلوب (التسمية) في نظام التسمية الذي يعتمد على نظام الأحياء. ومن مساويء هذه الطريقة، طريقة تسمية الشوارع، الحاجة إلى أعداد كبيرة من الأسماء الأمر الذي قد يؤدي إلى التشابه في كثير منها وغبابة بعضها خاصة في المدن الكبيرة مما يؤدي في النهاية إلى صعوبة تذكرها فيقل استعمالها فيؤثر ذلك على نجاح مشروع التسمية.

ولتسهيل عملية تذكر الأسماء في تسمية الشوارع لابد من توفر خرائط تفصيلية توضح مواقع جميع هذه الأسماء. ويجب عند اختيار أسماء للشوارع الأخذ في الاعتبار الآتي:

أ - عدم تكرار اسم الشارع في نفس المنطقة أو الحي ويستثنى من ذلك الممرات الصغيرة المسدودة المتفرعة من الشوارع الرئيسية والتي قد تعطى نفس اسم الشارع الرئيسي إذا لم يزد طول هذه الممرات عن ٣٨ متراً كما سبقت الإشارة إليه وإلا فيجب إعطاؤها اسماً خاصاً.

ب - يفضل عدم استخدام البادئة كعنصر يميز بين الشوارع مثلاً شارع مكة المكرمة، طريق مكة المكرمة.

ج - تحاشي الأسماء التي تتشابه في اللفظ لما تسببه من ارتباك عند الاستخدام شارع حسام، شارع حسان.

د - تحاشي الأسماء الطويلة ذات المقاطع المتعددة.

هـ - الاستمرارية في استخدام الاسم. أي يجب أن يطلق على الشارع الواحد اسم واحد فقط ويستمر من بداية الشارع حتى نهايته مالم يتعارض ذلك مع نظام التسمية أو يتغير اتجاه الشارع بزاوية قدرها ٤٥-٦٠ درجة، ثم يسير في الاتجاه الآخر مسافة تزيد على ٣٨ متراً (Racin County Board of Supervision, P.21) ورغم معرفة الزاوية وطول الشارع الذي عندها يتم تغيير اسم الشارع إلا أنه يمكن التجاوز في ذلك طبقاً لأحجام المستوطنات وأشكال الشوارع فيها.

وعليه يجب وضع معيار محدد لزاوية الانحراف وطول الشارع المنحرف الذي يمكن اعطاؤه اسماً جديداً قبل البدء في تطبيق النظام (شكل ٤).

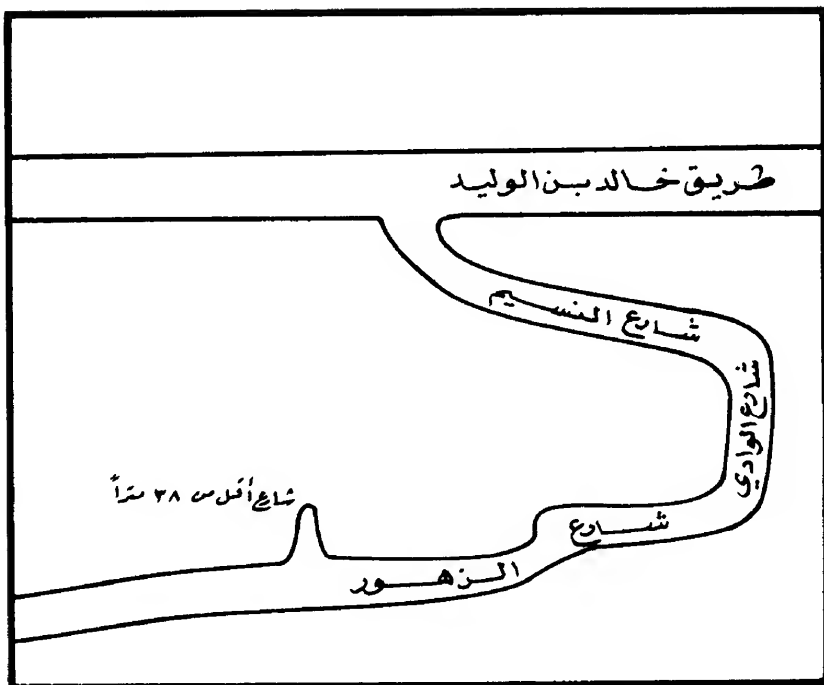
كما أنه يجب وضع قاعدة عامة للشوارع التي تتخللها فراغات أو عقبات تحد من استمراريته كوجود جدول ماء أو سكة حديد أو حديقة عامة... الخ. ففي بعض المناطق تعطى هذه الشوارع أسماء مختلفة بحجة أن ذلك يسهل مهمة وصول سيارات الطوارئ كالاسعاف والنجدة وسيارات الاطفاء مباشرة إلى مكان الحادث دون أن يفاجأ أصحابها بعدم استمرارية الشارع (شكل ٥).

٢- ترقيم الشوارع:

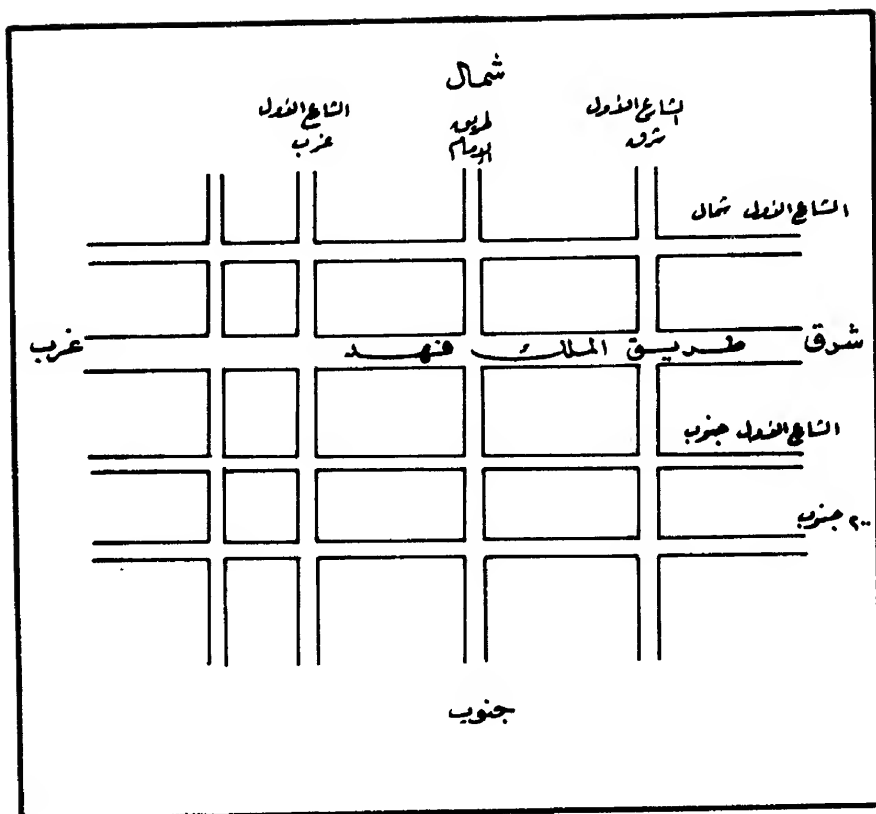
وهو اعطاء الشوارع بمستوياتها أرقاماً للدلالة عليها بدلاً من الأسماء، ورغم أنه يمكن استخدام هذا الأسلوب في كافة أنظمة العناوين إلا أنه يكاد يكون ملتصقاً ومرتبباً تماماً بنظام الاحداثيات. ويتم الترقيم طبقاً لهذه الطريقة بواسطة خطين احداثيين رئيسيين متقاطعين مع بعضهما وسط المدينة. ويمثل التقاطع نقطة الصفر التي تمثل بداية ترقيم جميع الشوارع والطرق والممرات الموازية لهذين المحورين. وقد جرت العادة اعطاء المحورين الرئيسيين أسماء بارزة لها دور كبير ومكانة خاصة لدى سكان المستوطنة المعنية. ثم تعطى بقية الشوارع الموازية أرقاماً تسلسلية شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً على النحو التالي:

| | |
|---------------------|--------------------|
| الشارع الأول شمالاً | الشارع الأول شرقاً |
| الشارع الأول جنوباً | الشارع الأول غرباً |

وذلك بناء على موقع هذه الشوارع من خطي القاعدة المشار إليهما أعلاه (شكل ٥). والذي يجب التنويه إليه أنه لا يجب استخدام هذا النظام إذا وجدت أنظمة بديلة وذلك لصعوبة فهمه واستيعابه من قبل عامة السكان (Corwin, 1978, P.9) ولا يجب استخدام هذه الطريقة في نظام التسمية الذي يقوم على الحي كوحدة أساسية في العنوان، حيث لا يرتبط العنوان في نظام الأحياء بخطوط القاعدة كما هو الحال في نظام



شكل (٤) طريقة تسمية الشوارع المنحرفة



شكل (٥) شكل يوضح التسمية الرقمية للشوارع

الاحداثيات. كما أن عملية تسمية الشوارع وترقيم المساكن في نظام الأحياء تبدأ وتنتهي داخل الحي الواحد سوى بعض الحالات والمواقف التي سوف نشير إليها فيما بعد عند شرح أنظمة الترقيم.

ومن المدن التي تطبق نظام الترقيم التسلسلي مدينة هندرسون في ولاية تنسي Handerson, Tennessee (Urban Planning, P.9) ومدينة سولت ليك Salt Lake City في ولاية يوتا Utah ومدينة سانت جورج Saint George في ولاية يوتا، ومدينة سياتل في واشنطن (Corwin, 1978, P.9)

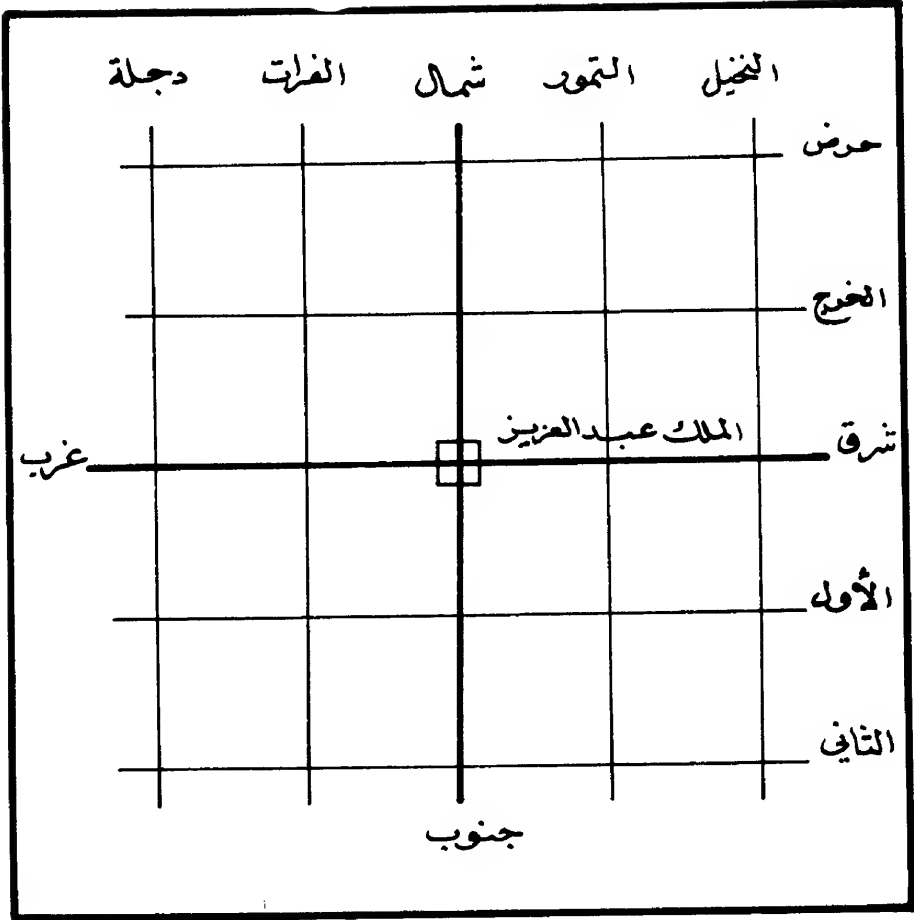
٣- ازدواجية التعريف :

نعني بذلك اعطاء بعض الشوارع أسماء وبعضها الآخر أرقاماً تسلسلية ويعتمد هذا الأسلوب على خطي قاعدة أحدهما يمتد شمالاً وجنوباً والآخر شرقاً وغرباً، ويعطى هذان الخطان اسمين بارزين كما سبق الإشارة الى ذلك. أما بقية الشوارع فتعرف على سبيل المثال على النحو التالي :

- ١- الشوارع التي تتجه شرقاً وغرباً شمال الاحداثي الأفقي على سبيل المثال تعطى أسماء، ولتكن أسماء مدن أو أسماء اعلام، وترتب أبجدياً (شكل ٦).
- ٢- الشوارع التي تتجه شرقاً وغرباً وتقع جنوب الاحداثي تعطى أسماء رقمية تسلسلية الأول، الثاني، الثالث... الخ.
- ٣- الشوارع التي تتجه شمالاً وجنوباً وتقع شرق الاحداثي تعطى أسماء أشجار أو نباتات وترتب أبجدياً.
- ٤- الشوارع التي تتجه شمالاً وجنوباً وتقع غرب الاحداثي تعطى أسماء تختلف في تصنيفها عن تلك المشار إليها أعلاه وترتب هي الأخرى أبجدياً (شكل ٦).

هذه الطريقة تمكن من معرفة موقع الشارع دون اللجوء إلى استخدام بادئه Pr-

fix ولاحقة Suffix .



شكل (٦) شكل يوضح الازدواجية في تعريف أسماء وأرقام الشوارع

وقد استخدم هذا النظام في مدينة تلسا في ولاية اوكلاهوما Tulsa, Oklahoma حيث سميت الشوارع الواقعة الى الشرق من المحور الرأسي بأسماء المدن التي تقع إلى الشرق من نهر المسيسيبي في الولايات المتحدة مرتبة أبجديا مثل بوسطن، سنسنتي، ديترويت . . . الخ . والشوارع الواقعة غرب المحور الرأسي سميت بأسماء المدن الواقعة غربا مرتبة أبجديا مثل بولدر Boulder شين Cheyenne دنفر Denver أما الشوارع الواقعة جنوب الاحداثي الأفقي فقد أعطيت أسماء رقمية تسلسلية مرتبة ترتيبا تصاعديا، الأول، الثاني، والثالث، والرابع . . . الخ . والشوارع الواقعة شمال الاحداثي الأفقي أعطيت أسماء الشخصيات البارزة والمكتشفين من المواطنين البيض (American Society of Planning, P.8)

كما أن مدينة (Dequincy, Louisiana) استخدمت تقريبا نفس النظام مع ادخال بعض التعديلات (American Society of Planning, P.8) وطبيعي جدا أن يلاقي هذا النظام بعض الانتقادات أهمها:

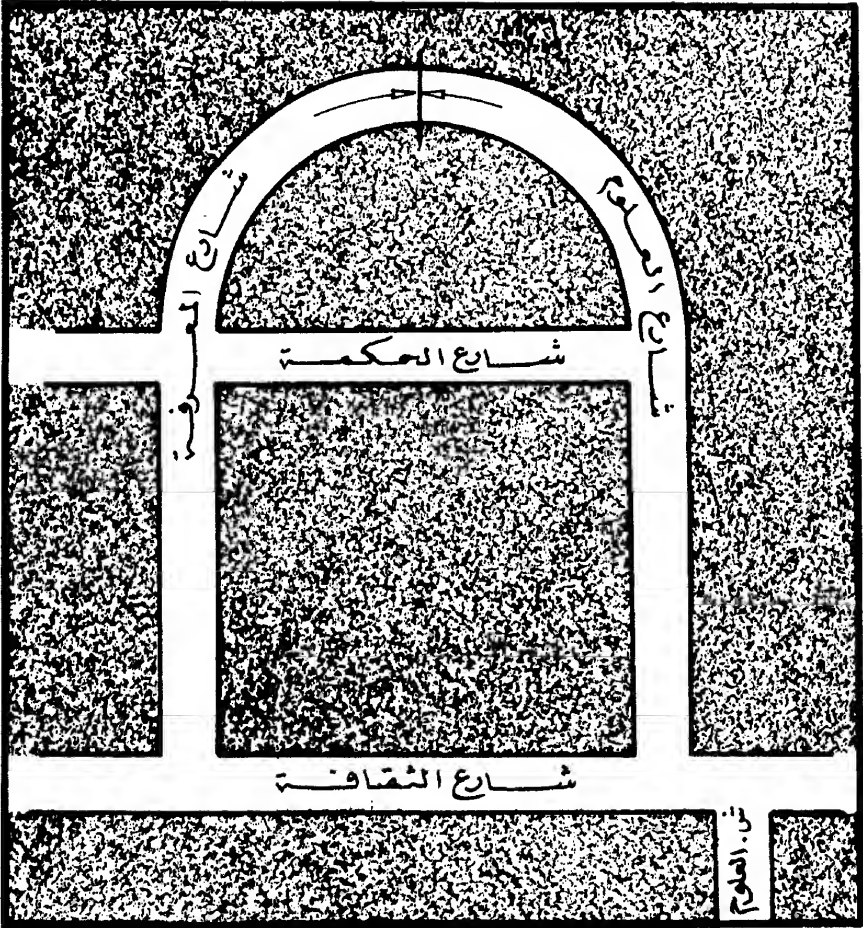
- أ - صعوبة تحديد أسماء الشوارع مقارنة بنظام الاحداثيات .
- ب - يتطلب هذا النظام عددا كبيرا من الأسماء قد يكون كثير منها صعب النطق وغريب المعنى وغير دارج تداوله بين الناس .

وتجدر الإشارة إلى أنه بصرف النظر عن الطريقة المستخدمة في التعريف هناك، فإن بعض الشوارع ذات أشكال مختلفة لا بد من تعريفها بطريقة تضمن صحة العنوان ومنطقيته كما هو موضح في الشوارع المنعطفة والمنحرفة الموضحة في الأشكال المرفقة (شكل ٧-٩) .

ثانيا : أنظمة ترقيم العقارات والمنشآت :

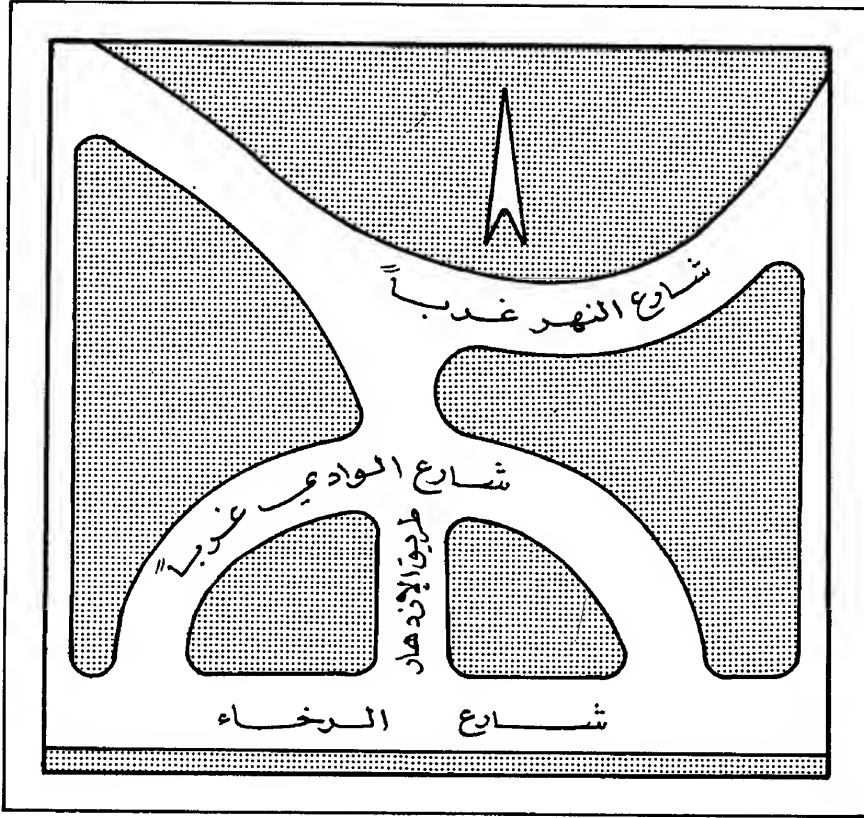
هناك عدة طرق لترقيم العقارات يمكن توضيحها في الآتي :

١- ترقيم العقارات بواسطة نظام البلوك Block System



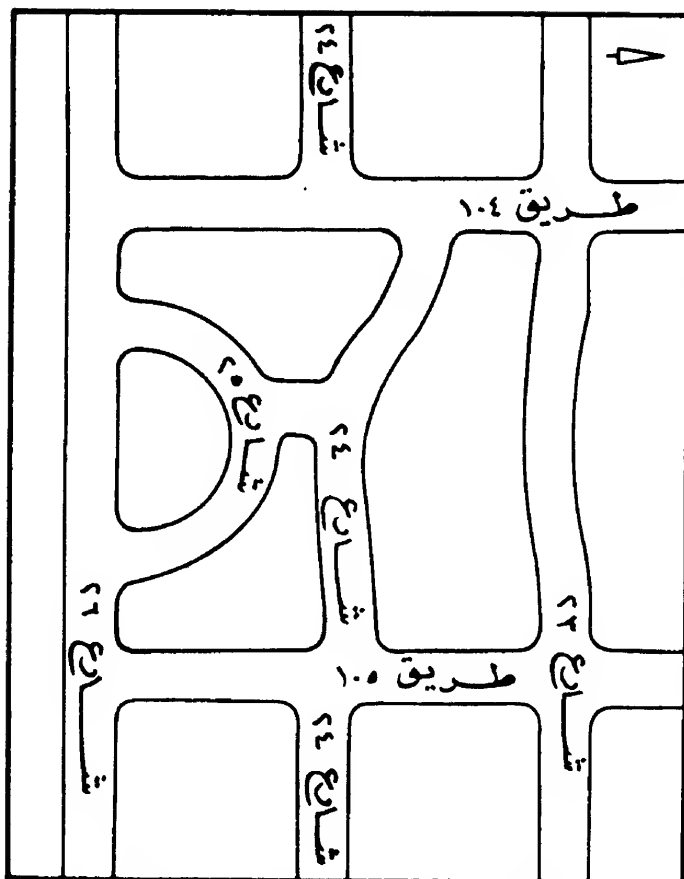
المصدر: بتصرف. Caro, 1956.

شكل (٧) إذا كان الشارع على شكل دائرة كما هو موضح في الشكل فلابد من إعطاء إسمين مختلفين كما هو موضح بالاسهم



المصدر: بصرف . Caro, 1956

شكل (٨) الشوارع الدائرية لا بد من تحديد اتجاهاتها لكي تتماشى مع الأسلوب المتبع في النظام



Denman, R. H 1968.

المصدر: بصرف

شكل (٩) الشوارع المنعطفة تعطى أسماء طبقاً لاتجاهاتها العامة ويقترح الكاتب أن يعطى الشارع الدائري رقماً خاصاً لكي لا يكون هناك إلتباس عند تغيير صفة الشارع من شارع إلى عمر

٢- ترقيم العقارات بواسطة خطوط الاحداثيات Layman System

٣- ترقيم العقارات من طرف الشارع إلى الطرف الآخر (نظام الاحياء) Neighbour-hood System

(١) ترقيم العقارات بواسطة نظام البلوك: (١):

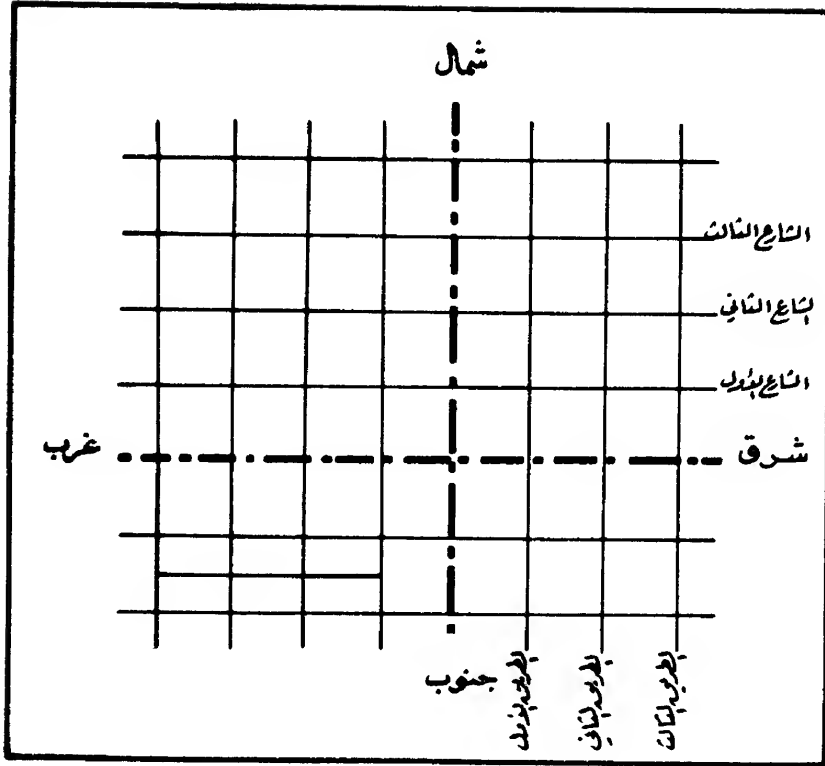
يتم بواسطة هذه الطريقة تقسيم المدينة إلى أربعة أجزاء بواسطة تقاطع خطين احداثيين يمتد أحدهما من الشمال إلى الجنوب والآخر من الشرق إلى الغرب .

وتبدأ عملية الترقيم من نقطة صفر عند تلاقي خطي الاحداثيين وتزداد هذه الأرقام في جميع الاتجاهات على أن يخصص لكل بلوك واحد ١٠٠ رقم ليبدأ البلوك الذي يليه في مائة رقم أخرى تضاف إلى الأولى، وهكذا، وتعرف هذه الطريقة بطريقة فيلادلفيا أو نظام البلوك (Denman, 1968, P.5) (شكل ١٠) . وتتطلب عملية الترقيم هذه تحديد الموقع الجغرافي للعقار (شمال شرق، جنوب شرق، شمال غرب، جنوب غرب) لأن الأرقام متشابهة وما لم يحدد الموقع فان العنوان يكون غير مكتمل ولا يمكن الاستفادة منه . ويمكن الاستغناء عن تحديد الاتجاهات في الترقيم عن طريق الآتي:

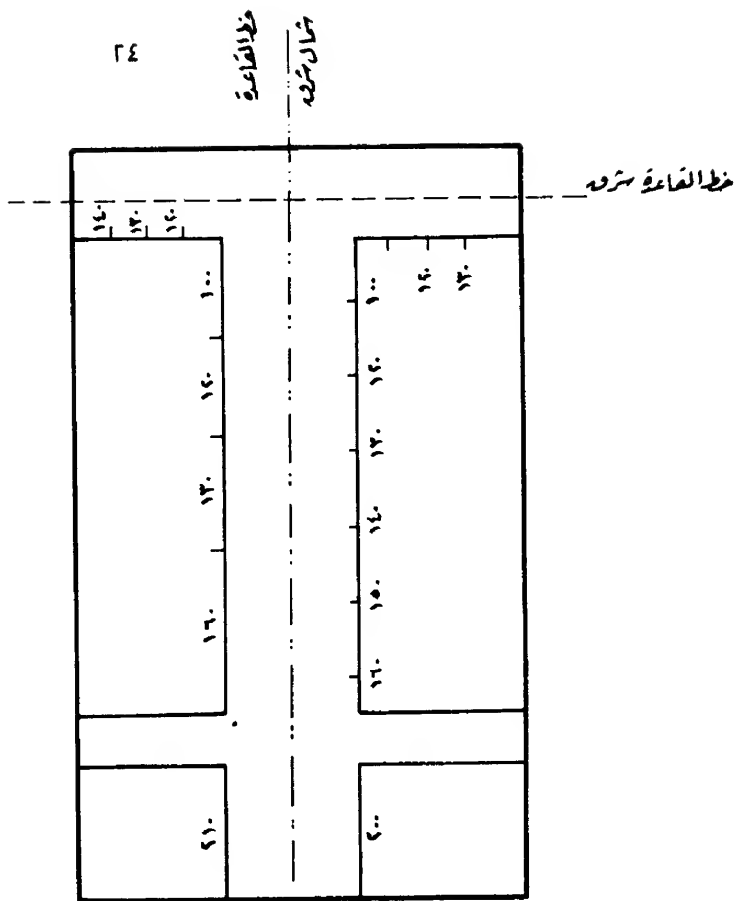
- (١) تصنيف شبكات الطرق: أي تعطى جميع شبكات الطرق الممتدة باتجاه شمال جنوب صفة طريق، وتعطى الطرق الممتدة باتجاه شرق غرب صفة شارع .
- (٢) تغيير اسم الطريق أو الشارع عند اجتيازهما خطي القاعدة ولا يسمح بتكرار اسميهما في أي جهة من جهات المدينة .

إن هذه الطريقة قد تكون سهلة في المستوطنات الصغيرة التي لا تكثر فيها الطرق والشوارع . إلا أنه يصعب تطبيقها في المدن الكبيرة لتعدد الطرق والشوارع والممرات وما يتطلبه ذلك من كثرة الأسماء .

(١) بدأ استخدام هذا النظام في عام ١٩٠٠ عندما كانت الحافلة الكهربائية في أوج استخدامها في الولايات المتحدة .



شكل (١٠ أ) نظام البلوك: يمكن اعطاء كافة شبكات الطرق المتجهة شمال جنوب صفة طريق وكافة شبكات الطرق المتجهة شرق غرب صفة شارع



شكل (١٠ ب) نظام البلوك (طريقة فيلادلفيا) طريقة ترقيم العقارات بواسطة البلوك

(٢) نظام الاحداثيات (نظام ليان) Layman System

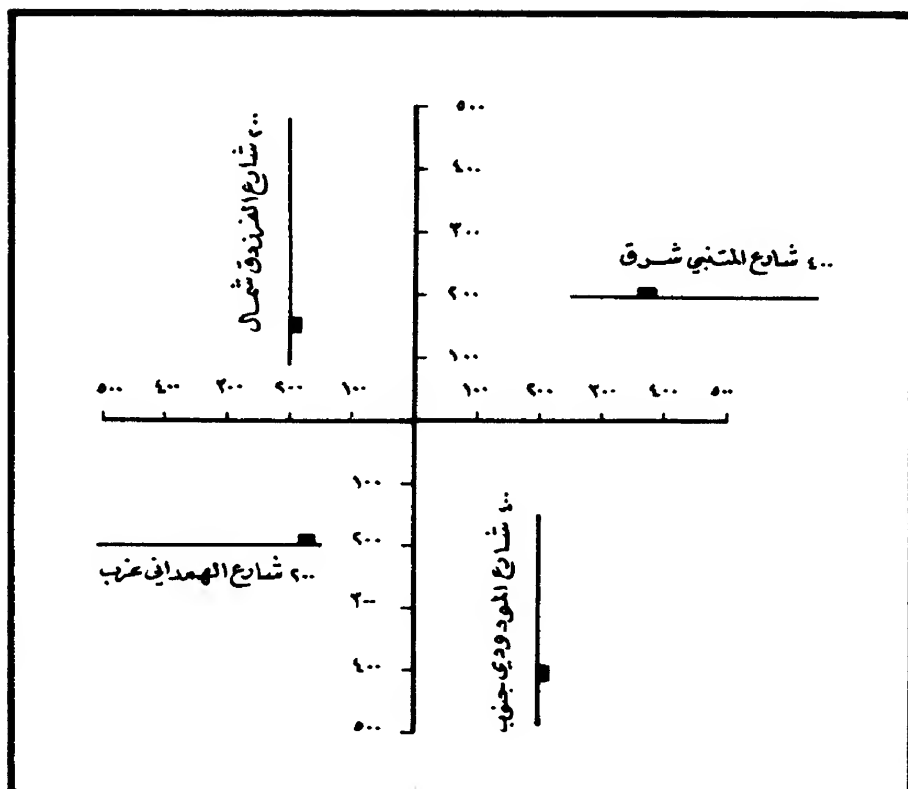
يسمى هذا النظام بنظام ليان Layman نسبة إلى Richard Layman الذي اقترح هذا النظام وطبقه على مدينة سولت ليك Salt Lake City عام ١٩٤٢ وبعد نجاح هذا النظام تم تطبيقه على كافة مستوطنات ولاية يوتا Utah عام ١٩٤٧ م (Layman, 1972, P.62)

يتمثل نظام التقييم القائم على أساس الاحداثيات في وجود خطي قاعدة وهميين يقطعان المنطقة المراد تسميتها طولاً وعرضاً ويتقاطعان مع بعضهما في نقطة تمثل البؤرة الرئيسية للمدينة ونقطة البدء في التقييم وهي عادة تكون عند تقاطع شارعين رئيسيين وسط المدينة. كما سبق الإشارة إلى ذلك في نظام البلوك. ويمتد أحد هذين الخطين على طول الشارع الرئيسي الممتد شمالاً وجنوباً ويمتد الخط الآخر على طول الشارع الرئيسي الممتد شرقاً وغرباً.

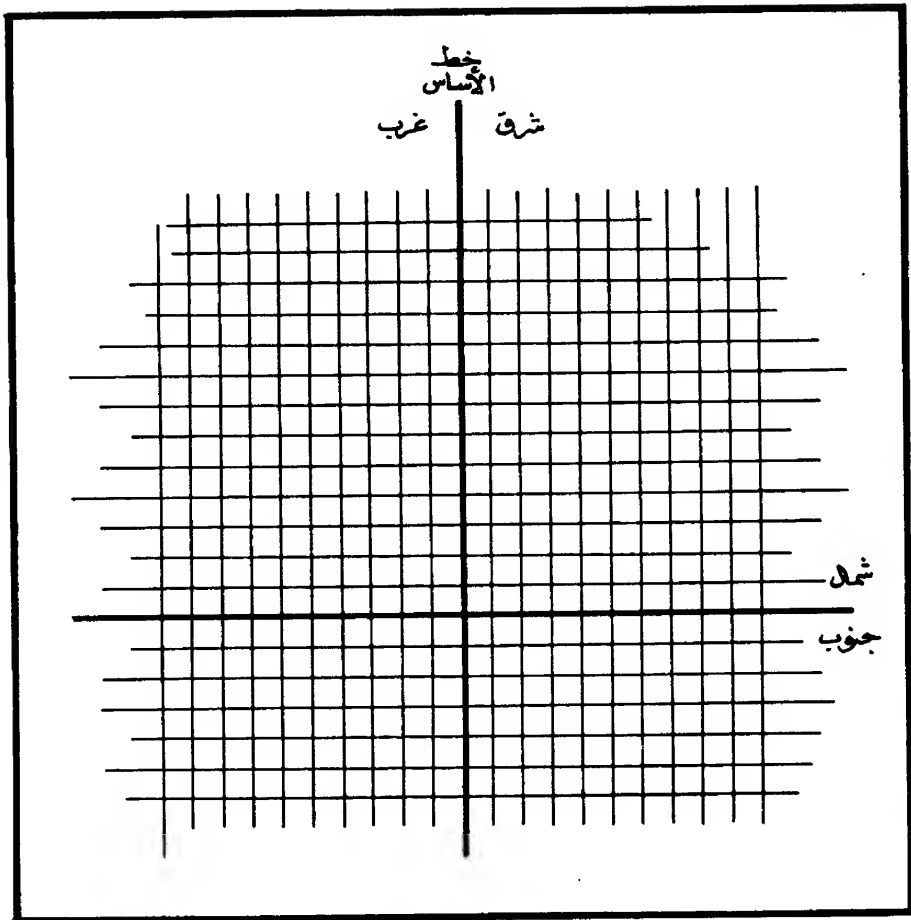
وتأخذ جميع المساكن الواقعة على الشوارع الممتدة شرقاً وغرباً والموازية للاحداثي الممتد شرقاً غرباً ترقمها يعتمد على الموقع شرقاً أو غرباً من الاحداثي الرئيسي الممتد شمالاً وجنوباً كما هو الحال في شارعي المتنبى والهمداني (شكل ١١) أما المساكن الواقعة على الشوارع المتجهة شمالاً وجنوباً والموازية للاحداثي الممتد شمالاً وجنوباً فانها تأخذ ترقمها يعتمد على موقع هذه المساكن شمال أو جنوب الاحداثي الرئيسي الممتد شرقاً وغرباً، كما هو الحال في شارعي الفرزدق والمودودي (شكل ١١).

ولتطبيق هذا النظام نرسم على الخارطة الخاصة بالمستوطنة المعنية بالتقييم خطوطاً وهمية توازي الاحداثيين الرئيسيين تختلف المسافة بين هذه الخطوط الوهمية باختلاف حجم المستوطنة وكثافة المباني فيها. ويجب أن يكون المدى بين الخطوط الوهمية متساوياً في كافة أنحاء المستوطنة وكافياً لاستيعاب جميع العناوين في جميع الشوارع والطرق والممرات الواقعة بين خطوط الاحداثيات (شكل ١٢).

(Southeastern Wisconsin, 1975, P.22)



شكل (١١) نظام التقييم القائم على نظام الاحداثيات



شكل (١٢) نظام لبنان : التقييم طبقاً لخطوط الاحداثيات

وقد استطاع ليمان أن يثبت فعالية هذا النظام في ترقيم المساكن الواقعة في الشوارع والممرات ذات الخصائص المختلفة على النحو التالي (Layman, 1942, P.63) (شكل ١٣).

١- الشوارع القصيرة الموازية للمحاور الرئيسية.

٢- الشوارع المائلة.

٣- الشوارع المنحرفة.

٤- الشوارع المنعطفة وذات شكل حدوة الفرس.

١- الشوارع القصيرة الموازية للمحاور الرئيسية:

يتم الترقيم في هذه الشوارع طبقاً لموقعها من المحور الرئيسي أو نقطة البدء، فالشارع (أ، ب) يمتد شرقاً وغرباً ويبعد عن المحور الأفقي (شرقاً وغرباً) بمقدار ٣, ٢٥ بلوكات من الجهة الشرقية و ٣, ٢٦ بلوكات من الجهة الغربية من الشارع نفسه. وحيث أنه تم تخصيص ١٠٠ رقم لكل بلوك موزعة على طرفي الشارع بحيث تكون الأعداد الفردية من جانب والزوجية من الجانب الآخر، فإن عملية ترقيم المساكن على طرفي هذا الشارع سوف تكون بناءً على بعد هذه الشوارع من المحور الرأسي شمالاً وجنوباً، أي بالنسبة للشارع الرأسي (٢٠٠ غرب) الواقع شرق الشارع (أ، ب)، ثم تزداد الأرقام باتجاه الشارع الرأسي (٣٠٠ غرب) الواقع غرب الشارع (أ، ب) (شكل ١٣ - مربع ١).

٢- الشوارع المائلة:

يتم معاملة مثل هذه الشوارع المنحرفة عن المحورين الرئيسيين على أنها شوارع تأخذ الاتجاه شرقاً وغرباً كما هو الحال في الشارع (د ذ) الممتد من الطرف الجنوبي الغربي إلى الشمال الشرقي (شكل ١٣ - مربع ٢)، ويتم ترقيم المساكن في هذا الشارع بنفس الطريقة التي تم فيها ترقيم الشارع (أ، ب في مربع ٢). أي يكون ترقيم المساكن بالنسبة للمحور الرأسي شمال جنوب ابتداءً من شارع ٣٠٠ غرب باتجاه

شارع ٤٠٠ غرب ، وفي حالة اجتياز شارع (دذ) لعدد من المربعات فانه يعطى عند بداية كل بلوك (Block) جديد رقم جديد . وفي مثل هذه الحالة يفضل وضع اسم الشارع وموقعه من الاحداثيين الرئيسيين .

٣- الشوارع المنحرفة :

وتتمثل في الشوارع التي تغير اتجاهها ضمن البلوك الواحد كما هو الحال في (ج ح خ) (شكل ١٣ - مربع رقم ٣) ويتم ترقيم المساكن ضمن هذه الشوارع على النحو التالي :

الجزء الواقع بين (ح خ) يمكن اعتباره ممتدا شرقا وغربا ويأخذ عند الموقع خ (٢٢٦ شمال) من نقطة البدء في الترقيم أي من موقع المحور الأفقي الرئيسي . ويتم ترقيم المساكن الواقعة في هذا الجزء من الشارع بناء على موقعها من المحور الرأسي الممتد شمالا وجنوبا أي شارع (٢٠٠ غرب) .

أما الجزء الممتد بين (ح ج) فيأخذ الاتجاه شمال جنوب ابتداء من موقع (ح) الى الموقع (ج ٢٢٥ غرب) . ويتم ترقيم جميع المساكن في هذا الجزء بناء على موقعها من المحور الأفقي الممتد شرقا وغربا (شكل ١٣ مربع ٣) .

٤- الشوارع المنعطفة :

أما الشوارع المنعطفة أو التي تأخذ شكل حدوة الفرس (ع ق غ) (شكل ١٣ ، شكل ١٤) فيتم ترقيم المساكن فيها نسبة إلى موقع هذا الشارع بالنسبة لخط الاحداثي الرأسي شمالا وجنوبا أي الخط الاحداثي ٣٠٠ غرب . ويعطى الجزء الواقع بين (ق غ) تعريفا يختلف عن ذلك الواقع بين (ق غ) . وكلا الشارعين شارعين أفقيين ويكون ترقيم المساكن فيهما بناء على موقع هذه المساكن بالنسبة للمحاور الرأسية (شكل ٧) .

إن هذا النظام بمفرده دون ادخال بعض التعديلات عليه لا يحقق الغرض

الذي من أجله صمم أي تمكين المستخدم من الوصول الى العنوان دون استخدام الخارطة أو أي مساعدة أخرى. فعلى سبيل المثال لا بد من معرفة اتجاه الشارع. ولا يتم ذلك إلا بتصنيف هذه الشوارع أي التي تتجه شرقا وغربا مثلا تسمى شوارع والمتجهة شمالا وجنوبا تسمى طرعا. أو اعطاء الشوارع المتجهة شرقا وغربا أسماء أعلام وتلك المتجهة شمالا وجنوبا تعطى أرقاما.

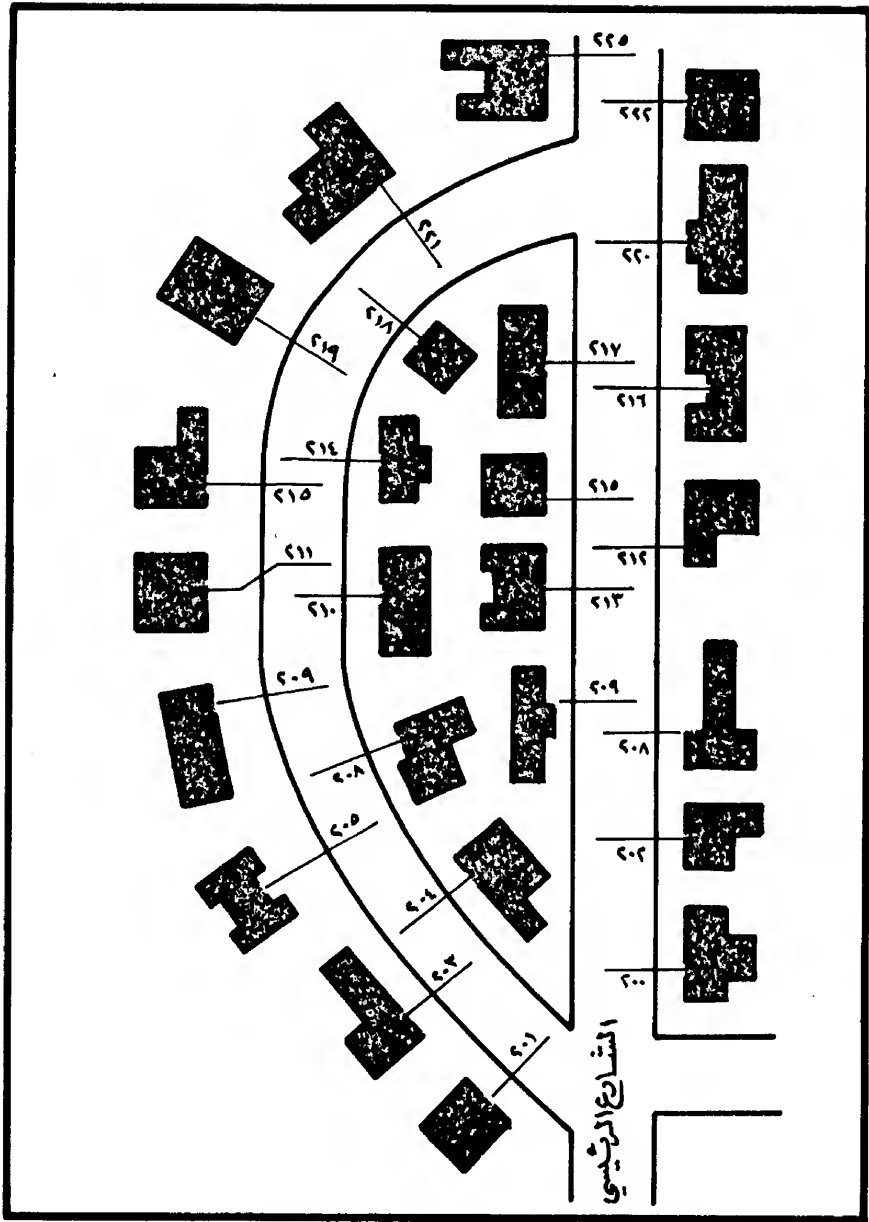
ويمكن تلخيص أهم ايجابيات هذا النظام وسلبياته على النحو التالي:

ايجابيات هذا النظام:

- ١- نظام التسمية الذي يعتمد على الاحداثيات والترقيم يمكن تطبيقه بسهولة ويسر على كافة أجزاء المدينة.
- ٢- يضمن هذا النظام عند فهمه سهولة الوصول إلى العنوان المعين باتباع تصاعد الأرقام أو تنازلها ضمن محور معين وفي اتجاه معين فقط.

سلبيات هذا النظام:

- ١- يتطلب هذا النظام تحديدا دقيقا لموقع العنوان من خطي القاعدة معا، وليس من خط واحد فقط إلا إذا أعطى كل شارع اسما خاصا لا يتكرر في كافة أجزاء المدينة ولا بد أيضاً من تغيير أسماء كافة الشوارع التي تحتاز خطي القاعدة الرئيسيين اذا لم يضاف اليهم بادئته Prefix ولاحقه Suffix
- ٢- يترتب على ما ذكر في الفقرة السابقة كثرة الأسماء المستعملة مما قد يؤثر على سلاسة نطقها وتقبلها من قبل المستخدمين.
- ٣- صعوبة تذكر الأرقام الكثيرة الخاصة بكل عقار حيث يتطلب هذا النظام أرقاما رباعية في كثير من أجزاء المدينة.
- ٤- يتطلب هذا النظام نوعية معينة من المستخدمين لديها القدرة على استساغته وفهمه وتطبيقه.



المصدر : بصرف Caro, Leonard, H. 1956.

شكل (١٤) ترقيم الشوارع الدائرية من طرف إلى طرف بناء على الموقع من خط القاعدة يلاحظ أن الترقيم في الشارع الدائري مبني على أساس أن الشارع موازياً للشارع الرئيسي.

٣- نظام الأحياء : Neighbourhood Unit System

هو أحد الخيارات المتاحة لنظام التسمية والترقيم في المدن وتتضح أهمية هذا النظام في ملائمة وامكانية تطبيقه في مختلف المناطق سواء تلك المخططة تخطيطاً حديثاً أو تلك التي لا تتصف بهذا التخطيط .

ويتلخص هذا النظام في تقسيم للمستوطنة إلى أحياء طبقاً لما هو متعارف عليه من قبل السكان من حيث حدود ومسميات كل حي منها .
ويجذب أن تكون هذه المسميات لها دلالة تاريخية أو جغرافية لضمان استمرارية التسمية واستساغتها من قبل السكان .

وتأخذ الشوارع والطرق داخل حدود هذه الأحياء وكذلك تلك التي تؤدي إليها أسماء يجذب أن تكون لها علاقة بمسمى الحي نفسه ان أمكن ، كما يجذب أن تكون أسماء الشوارع والطرق المتفرعة من شوارع رئيسية لها علاقة بمسمى الشارع الرئيسي كأن يسمى على سبيل المثال شارع رئيسي باسم عالم من العلماء وتسمى الشوارع الفرعية منها بأسماء أشهر أعمال هذا العالم أو حتى أشهر طلابه ، على ألا يكون في ذلك رتبة وتصنع وعدم معنى لهذه الأسماء ، ويفضل أن يكون الاسم مكوناً من مقطع واحد أي أن يكون الاسم الأول أو الأخير فقط على ألا يزيد عدد مقاطع الاسم عن اثنين كأن يكون الاسم الأول والأخير فقط أو الأول والثاني حسبما تقتضي الضرورة وحسب شهرة الاسم .

ويمكن أيضاً في حالة الرغبة في الحد من كثرة الأسماء وغرابتها أن تعطى الشوارع الفرعية رقماً تسلسلياً على أن يشار في العنوان إلى كلمة (تفرع) مثل : شارع حسان تفرع رقم (١) .

وقد تعددت وجهات النظر في تسمية الشوارع الفرعية غير النافذة فبعضهم يرى ضرورة تسمية هذه الشوارع (Crowin, 1978, P.8) أو اعطاء صفة للشارع في حالة

الرغبة في اعطاء الشارع الفرعي نفس اسم الشارع الرئيسي كأن يسمى الشارع الرئيسي شارع النرجس والشارع المسدود ممر النرجس إلا أن الباحث لا يوصى بذلك لما قد يحدث من التباس في استخدام الشارعين المسميين بنفس الاسم . وبعضهم الآخر يرى عدم ضرورة اعطاء الشوارع الفرعية القصيرة المسدودة اسما خاصا والاكتفاء باسم الشارع الرئيسي على ألا يزيد طول الشارع الفرعي عن ٣٨ مترا (American Society of Planning,P.17) ولا يزيد عدد هذه الشوارع الفرعية القصيرة عن شارع واحد فقط على نفس الشارع الرئيسي كشوارع الفل مثلا (شكل ١٥) .

ويتم ترقيم العقارات في نظام الأحياء بعدة طرق تختلف كل طريقة عن الأخرى باختلاف المدن وأحجامها . ومن الطرق المستخدمة حاليا في كثير من المدن التي تستخدم نظام الأحياء في التسمية هي :

١- الترقيم بطريقة التتابع العددي لأرقام العقارات .

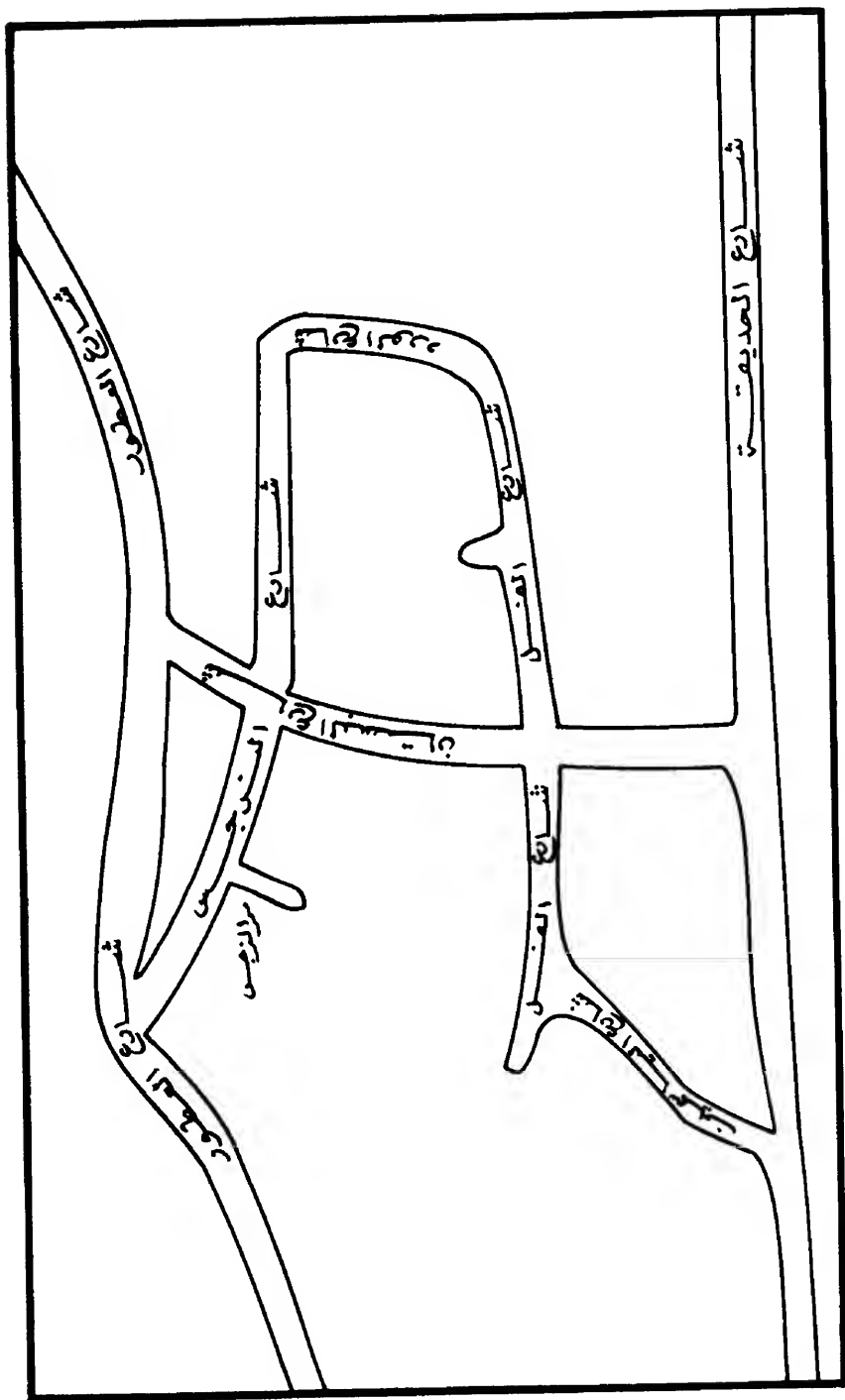
٢- الترقيم طبقا لعروض واجهات العقار .

(١) الترقيم بطريقة التتابع :

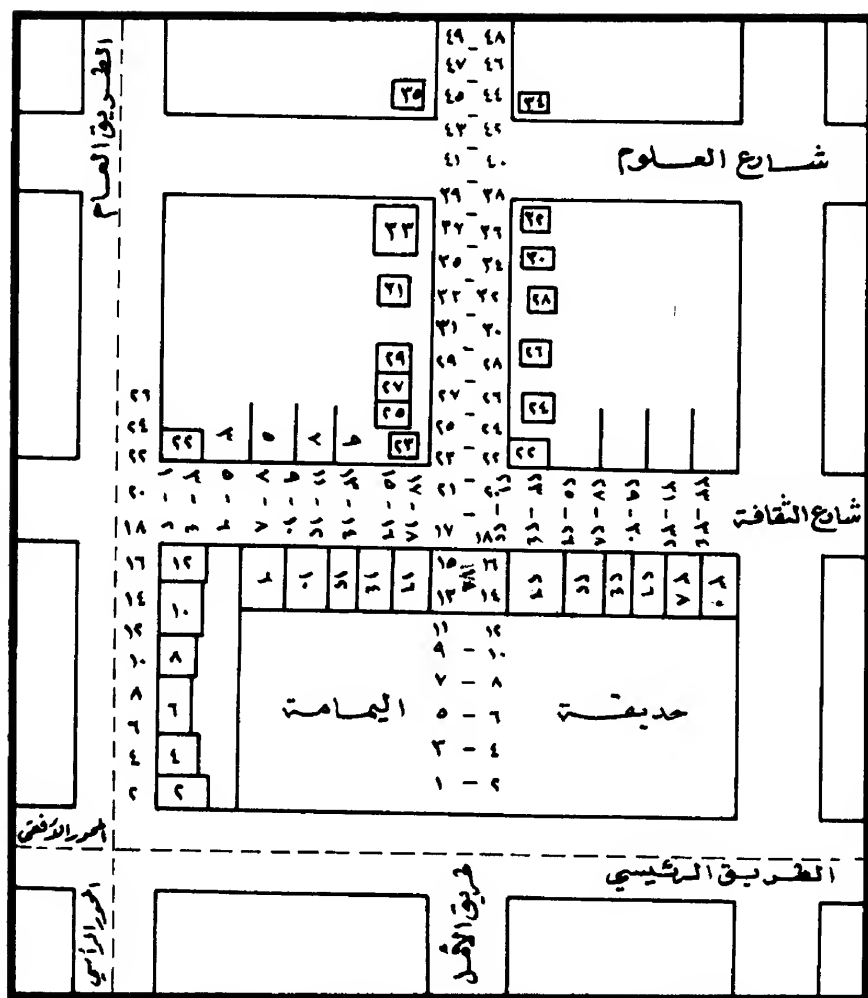
تعطى جميع العقارات أرقاما زوجية متتابعة ٢، ٤، ٦، ٨ . . . وهكذا . . . على جانب واحد من الشارع وتعطى على الجانب الآخر أرقاما فردية متتابعة أيضا ١، ٣، ٥، ٧ . . . وهكذا . . . وذلك من بداية الشارع حتى نهايته دون تخطى أي رقم .

ولهذه الطريقة مزايا إلى جانب بعض المساوئ ، ومن مزايا هذه الطريقة هي ازالة اللبس الذي قد يتعرض له الشخص عند البحث عن عنوان معين وذلك نظرا لتتابع الأرقام تسلسليا من جهة واحدة فقط ، كما أن أرقام المنازل تكون قصيرة ويسهل تذكرها (شكل ١٦) .

ومن مساوئ هذا النظام عدم القدرة على اعطاء أرقام تسلسلية للمنشآت التي تنشأ مستقبلاً أو تلك التي يتم تغيير مواقع مداخلها الرئيسية . ولا بد في مثل هذه



شكل (١٥) طريقة من طرق معالجة تسمية الشوارع المتحرقة والمسدودة



المصدر: بصرى. Public works, May 1953.

شكل (١٦) الترميم بطريقة التابع مقارنة بأرقام الاحداثيات

الحالات من اللجوء إما لاعادة التقييم من بدايته أو اللجوء الى اعطاء أحرف أبجدية أو أرقام فرعية للمنشآت الجديدة والمداخل التي تم تغيير مواقعها .

٢- التقييم طبقا لعروض واجهات العقار:

لتطبيق هذه الطريقة لابد من معرفة متوسط عرض العقارات ومعرفة مدى اختلاف هذا المتوسط من منطقة إلى أخرى داخل المدينة الواحدة وبذلك يتم تخصيص رقم واحد لكل عقار بناء على المتوسط المحدد لكل منطقة وذلك طبقا للمعادلة التالية :

$$\text{عدد الأرقام المخصصة} = \frac{\text{طول واجهة العقار}}{\text{متوسط عرض واجهة العقار}}$$

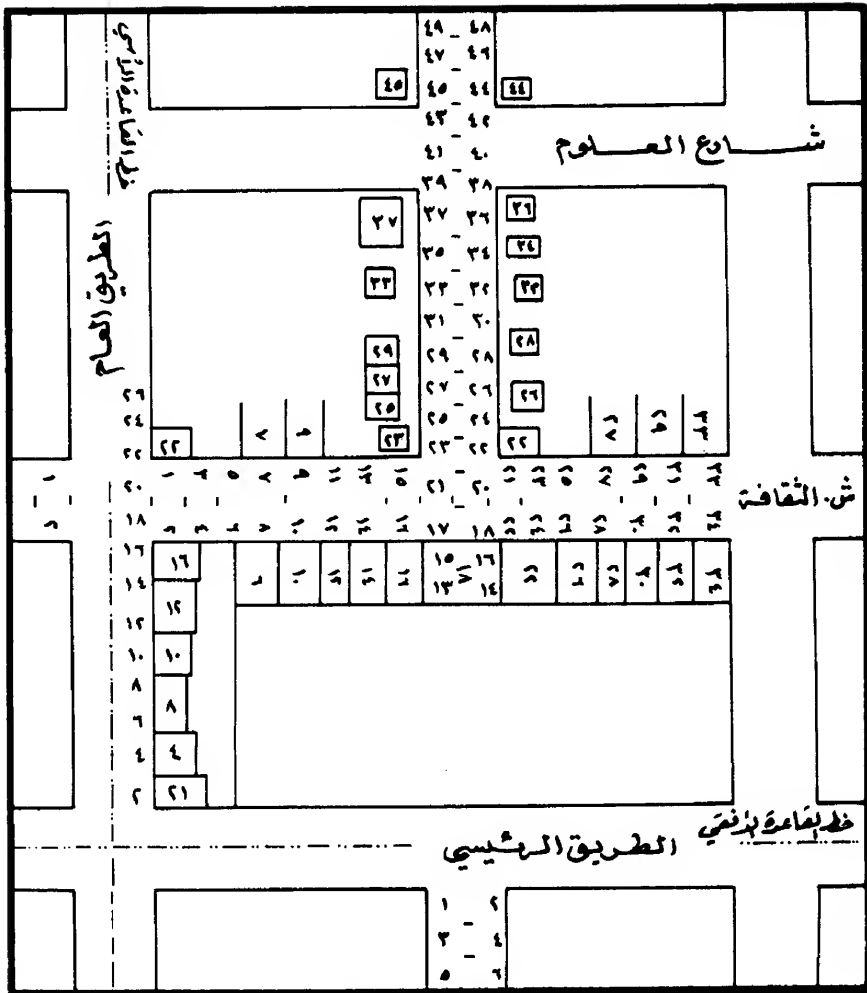
وبهذه الطريقة يتم حجز أرقام للعقارات غير المسماة حاليا أو تلك العقارات التي قد يتم تقسيمها في المستقبل أو يتم تغيير مواقع بواباتها الرئيسية (شكل ١٧) .

إلا أن من عيوب هذه الطريقة عدم وجود تسلسل منطقي في أرقام العقارات على طرفي الشارع وكذلك كبر رقم المنزل الذي قد يصعب تذكره .

وبصرف النظر عن الطريقة المتبعة في التقييم لابد من الأخذ في الاعتبار

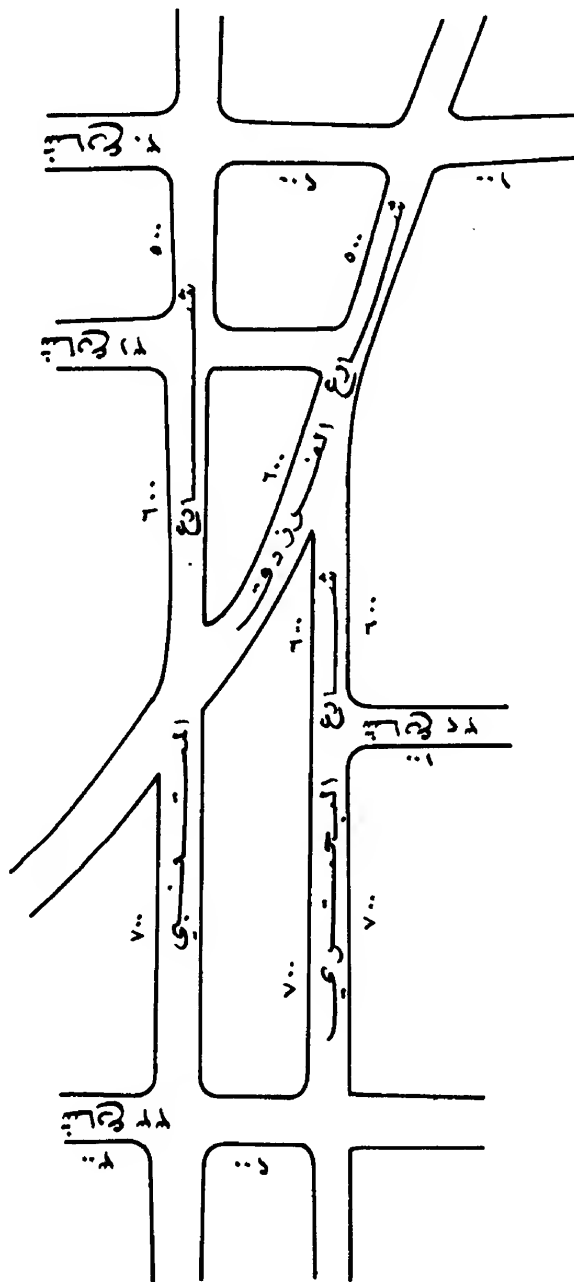
الأسس التالية : (Corwin, P.12)

(١) أن يكون ترقيم الممتلكات في جميع الشوارع الموازية متقاربة بمعنى أن تتصاعد عملية الترقيم باتجاه معين في جميع الشوارع على حد سواء . وإذا كانت عملية الترقيم المتوازية لا تبدأ من نفس النقطة فعندئذ يجب أن تبدأ عملية الترقيم في الشارع الأقصر الموازي للشارع الآخر من نفس الرقم الذي وصل عنده ترقيم الشارع الأطول الموازي له . (American Socieity of Planning, P.9, P.5) (شكل ١٨) .



المصدر: بتصريف . Public works, May 1953 .

شكل (١٧) طريقة التقييم طبقا لمعرض واجهات العقار



المصدر: بصرف .

American Society of planning, 1950.

شكل (١٨) يوضح ترقيم الشوارع المتوازية - تبدأ عملية ترقيم الشوارع القصيرة من حيث انتهاء ترقيم الشوارع الأطول الموازية لها

(٢) يجب أن تكون عملية ترقيم الممتلكات موحدة تبدأ من بداية الشارع حتى لو اجتاز الشارع أكثر من حي واحد. ويجب أن يكون مدى الأرقام (Intervals) ضمن البلوك الواحد وبين البلوكات المختلفة موحداً قدر الامكان^(١).

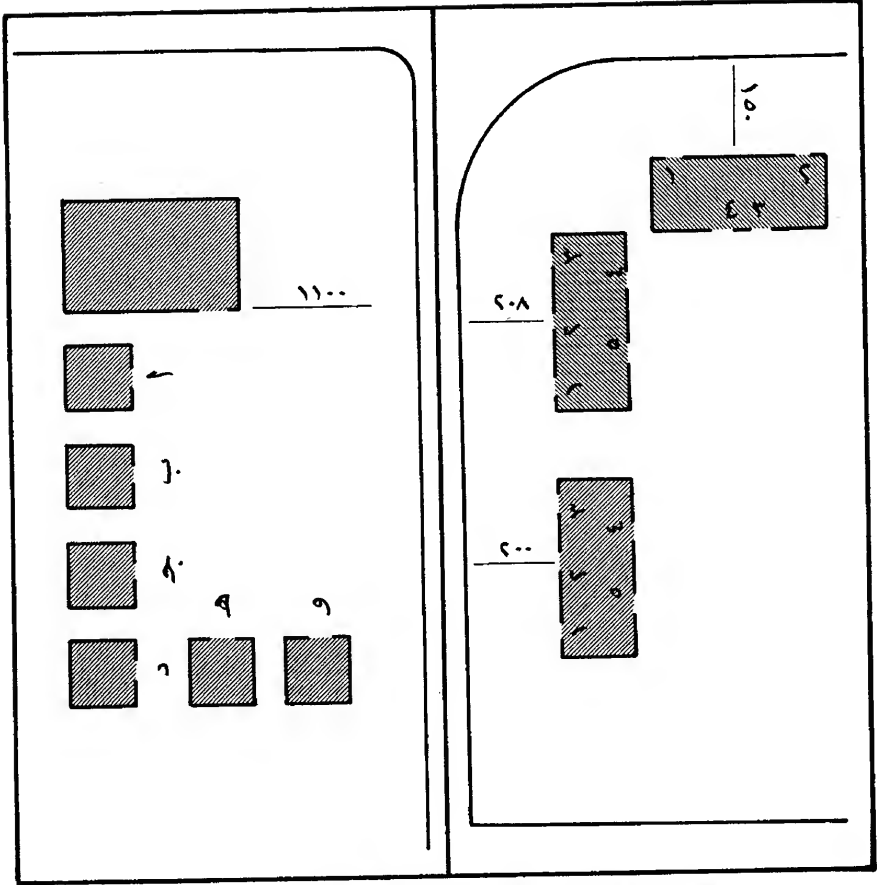
إلا إذا كانت هناك مناطق ذات طابع تخطيطي خاص تختلف عن بقية أجزاء المدينة فيمكن عندئذ استخدام أكثر من متوسط واحد إذا كان هناك اختلاف في النسق العمراني بين أجزاء المدينة كما هو الحال في مدينة الرياض حيث بلغ المتوسط في المنطقة القديمة ٧ أمتار والمنطقة الحديثة ٢٠ متراً. (أمانة مدينة الرياض، تقرير المرحلة الثانية، «الملاحق» عام ١٤٠٥ هـ، ص ٣٨).

(٣) الأرقام يجب أن تكون تسلسلية على أن تكون الأرقام الزوجية من جهة معينة من الشارع والأرقام الفردية في الجهة الأخرى من نفس الشارع.

(٤) للحد من كثرة الأسماء يمكن محاولة إعطاء الشوارع الفرعية المتفرعة من شوارع أو طرق رئيسية أرقاماً تسلسلية تبدأ هذه الأرقام من بداية الشارع وتنتهي بنهايته على أن تضاف في العنوان كلمة تفرع - ويذكر اسم الشارع الذي يتفرع منه الرقم.

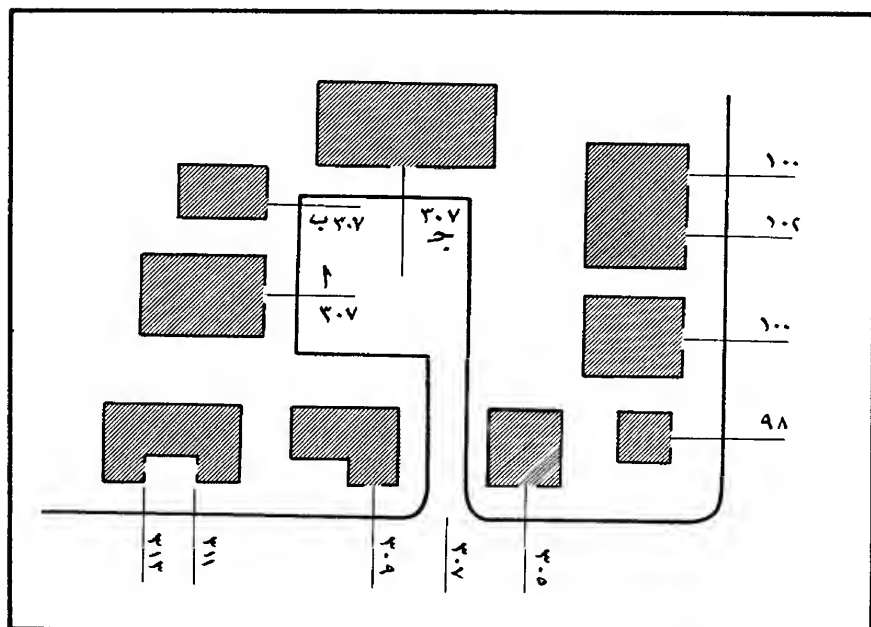
(٥) يتم ترقيم المجمعات السكنية ذات الوحدات السكنية المنفصلة طبقاً لما هو موضح في الأشكال التالية (١٩، ٢٠).

(١) تجدر الإشارة هنا إلى أن النظام المقترح تطبيقه في مدينة الرياض يتبع هذا الأسلوب في الترقيم.



المصدر: بصرف. Caro, Leonard. H, 1956.

شكل (١٩) طريقة ترقيم المجموعات السكنية. يعطى رقم واحد لمدخل المجموعات السكنية. ثم تعطى أرقام أو حروف أبجدية لكل وحدة.



Caro, Leonard.H 1956.

المصدر : يتصرف

شكل (٢٠) ترقيم مداخل المجمعات السكنية ذات الوحدات الأرضية المتعددة

أمثلة تطبيقية على نظم التسمية في بعض المدن العربية

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى استعراض بعض نظم التسمية والترقيم المعمول بها في بعض المدن العربية، وسوف يتم أيضاً استعراض عناصر نظام التسمية والترقيم لمدينة المملكة العربية السعودية المعد من قبل الادارة العامة لتنسيق المشروعات بوكالة الوزارة لتخطيط المدن بوزارة الشؤون البلدية والقروية والذي تم اعتماده من قبل مقام مجلس الوزراء في جلسة يوم الاثنين الموافق ١٤٠٦/٧/٢١ هـ، كما سوف يتم اجراء دراسة تفصيلية لنظام تسمية الشوارع والميادين وترقيم مساكن مدينة الرياض.

نظم التسمية والترقيم في بعض المدن العربية :

يتم في هذا الجزء من الدراسة استعراض سريع لبعض الأنظمة الخاصة ببعض المدن العربية لمعرفة مدى التشابه والاختلاف بينها وبين نظم التسمية المقترحة للمدن السعودية والذي سوف يلي هذا الجزء مباشرة. (أمانة مدينة الرياض ١٤٠٥ هـ ص ٢١-٣٣).

[دمشق]

يعتمد نظام العناوين في مدينة دمشق على نظام الأحياء حيث تشمل مدينة دمشق على ٢٠ حيا.

تسمية الشوارع :

تم تخصيص أسماء لجميع الشوارع الرئيسية أما الشوارع الفرعية فتعطى أرقاماً حسب عدد التفرعات من الشارع الرئيسي وتعطى الأرقام الفردية للتفرعات من جهة والأرقام الزوجية من جهة أخرى.

ترقيم المساكن :

يتم ترقيم المساكن في مدينة دمشق من طرف الشارع إلى الطرف الآخر.

[تونس]

يعتمد نظام التسمية والترقيم في مدينة تونس على تقسيم المدينة إلى مناطق ادارية وتحتوي كل منطقة على عدد من الأحياء وتحتوي بعض الأحياء على مناطق فرعية أصغر. وتحفظ الأحياء القديمة بمسمياتها القديمة المتعارف عليها.

تسمية الشوارع :

تم تصنيف الشوارع الى (طريق، شارع، نهج، زنقة) بالترتيب من الأكبر إلى الأصغر. وقد أعطيت جميع التصنيفات السابقة أسماء وقد استبدلت الأسماء الفرنسية بعد الاستقلال بأسماء شخصيات وطنية وعربية وتاريخية.

ترقيم المساكن :

تستخدم طريقة الترقيم من طرف الشارع إلى الطرف الآخر. وفي بعض الشوارع التي تسمى بأكثر من اسم واحد يتم ترقيم كل قسم على حدة.

[بغداد]

يقوم نظام العناوين في بغداد على تقسيم المدينة إلى خمسة عشرة قطاعا لكل قطاع اسم مختلف كقطاع المنصور، الكاظمية... الخ. ويبلغ متوسط عدد السكان في كل قطاع حوالي ٢٠٠٠٠٠ نسمة. ويحتوي كل قطاع على عدد من الأقسام يطلق على الواحدة منها اسم محله. وبعض هذه المحلات تأخذ أسماء خاصة تلك التي تقع في المدينة القديمة وبعضها الآخر الذي يقع في المناطق الحديثة فيأخذ أرقاما.

تسمية الشوارع :

صنفت الشوارع في بغداد إلى (طريق ، شارع ، زقاق) .
وقد أعطيت جميع الطرق والشوارع أسماء ، وقد تغيرت أكثرها خلال العقود الماضية
لتتفق مع تاريخ العراق الحديث . أما الأزقة فقد أعطيت أرقاماً .

ترقيم المساكن :

تتبع طريقة الترقيم من طرف الشارع الى الطرف الآخر، كما تخصص الأرقام
الفردية على أحد جانبي الشارع والأرقام الزوجية على الطرف الآخر من نفس
الشارع .

[الرباط]

يقوم نظام التسمية في مدينة الرباط على تقسيم المدينة إلى عدد من الأحياء يبلغ
عددتها خمسة وعشرين حياً جميعها محددة بشوارع رئيسية وقد أعطى لكل حي اسم
خاص به .

تسمية الشوارع :

أعطيت جميع الشوارع أسماء خاصة وقد تم الإبقاء على الأسماء القديمة
المتعارف عليها . عدا تلك التي لا تتفق مع استقلالية البلاد وتاريخها الاسلامي .
وقد أعطى الشارع الرئيسي في كل مدينة من مدن المملكة المغربية اسم شارع
الملك محمد الخامس .

ترقيم المساكن :

نظام ترقيم المساكن في المملكة المغربية موحد في جميع المدن حيث تتم عملية
الترقيم من طرف الشارع إلى الطرف الآخر . تبدأ عملية الترقيم من الجهة الشمالية
والشرقية للشوارع طبقاً لاتجاه الشارع وتعطى الأرقام الفردية من جهة معينة من
الشارع والأرقام الزوجية من الجهة الأخرى .

[عمان]

يتميز نظام التسمية في عمان عن غيره من المدن في اتخاذه أسلوباً جديداً في نظام التسمية وذلك على النحو التالي :

تم تقسيم المدينة إلى تسع مناطق وقد خصصت المنطقة المركزية لتكون المنطقة الأولى في التقسيم . وقد تم تقسيم كل منطقة إلى أقسام متعددة يضم كل قسم تسعة أحياء ويحتوي كل حي على تسعة محلات وتضم كل محلة تسع حارات وتتكون كل حارة من ٩٩ قطعة أرض .
وقد أعطيت كل منطقة رقماً . وقد تم ترقيم المناطق المحيطة بالمنطقة المركزية باتجاه عقرب الساعة .

تسمية الشوارع :

صنفت الشوارع إلى أربع فئات ، تعرف كل فئة بواسطة الأرقام التي تظهر في لوحات الشوارع والتي يمكن توضيحها في الآتي :

١- شوارع رئيسية ، مكونة من رقمين : يدل واحد منها على رقم المنطقة والآخر على رقم الشارع .

٢- شوارع شريانية تأتي في المرتبة الثانية ، مكونة من ثلاثة أرقام : الرقم الأول يدلان على رقم الحي والثالث على رقم الشارع .

٣- شوارع داخلية داخل كل محلة مكونة من أربعة أرقام : الثلاثة الأولى تدل على رقم المحلة والحي والرقم الرابع يدل على رقم الشارع .

٤- شوارع من الدرجة الرابعة ، وهي شوارع داخلية ضمن الحارات لا يسمح بدخول السيارات إليها . وقد أعطيت خمسة أرقام : الأربعة الأولى تدل على رقم الحارة ورقم الحي والرقم الخامس يدل على رقم الشارع .

وقد خصصت الأرقام الزوجية في الشوارع الرئيسية الدائرية بينما الأرقام الفردية خصصت للشوارع الاشعاعية المنطلقة من وسط المدينة .

ترقيم المساكن :

يتم ترقيم المساكن داخل الحارات ، وليس كل شارع على حدة . وتحتوي لوحة أرقام المساكن على رقم المدينة ويوضح في البسط ورقم الحي يوضع في المقام . وأربعة أرقام أخرى إلى يمين البسط والمقام ، الرقمان الأولان يدلان على رقم الحارة والرقمان الآخران يدلان على رقم المنزل .

النظام المعتمد لتسمية الشوارع وترقيمها بمدن المملكة

علاوة على ما تحققه أنظمة تسمية الشوارع وترقيم المنازل في المدن من تمكين المواطنين والزوار من الوصول إلى وجهتهم المرغوبة وتيسير وصول كافة الخدمات إلى عامة المستفيدين وخاصتهم ، إضافة إلى كل ذلك فإن وضع نظام موحد لكافة المستوطنات الحضرية في المملكة على اختلاف أحجامها ومواقعها يعتبر بادرة جيدة في تيسير فهم هذا النظام وتطبيقه من قبل المواطن بصرف النظر عن المدينة التي يعيش فيها ومن الأسباب الأخرى التي دفعت وزارة الشؤون البلدية والقروية الى تبني فكرة توحيد نظام التسمية والترقيم في كافة مدن المملكة هي وضع اطار عام للشركات الاستشارية التي تقوم بتصميم وتنفيذ مثل هذه المشاريع حتى لا يكون هناك اختلاف في الأنظمة والأساليب المتبعة في التسمية والترقيم يختلف من مدينة إلى أخرى باختلاف الشركات الاستشارية المنفذة لهذه المشاريع . كما يساعد وجود هذا الاطار بلديات المدن في تبني عملية التسمية والترقيم في حالة عدم الرغبة في الاستعانة بالشركات الاستشارية . (الادارة العامة لتنسيق المعلومات ، ١٤٠٥ هـ ، ١-٣٠) .

الأنس التي يعتمد عليها نظام التسمية والترقيم المعتمد لمدن المملكة :

يعتمد نظام التسمية والترقيم المعد من قبل الادارة العامة لتنسيق المشروعات بوكالة الوزارة لتخطيط المدن^(١) والذي اتفق عليه في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت

(١) لمزيد من التفصيل : أنظر : (الادارة العامة لتنسيق المشروعات ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٨) .

في يوم الاثنين الموافق ١٤٠٦/٧/٢١ هـ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك على النقاط التالية :

- ١- الاعتماد على وحدات المدن المساحية : ويتم الاعتماد على المنطقة كوحدة أساسية في نظام التسمية والترقيم وذلك بتقسيم المدينة إلى مناطق متساوية في الحجم وعدد السكان بصورة تقريبية ومحددة بحدود واضحة كالطرق الرئيسية أو المعالم الطبيعية . وتشتمل كل منطقة على عدد من الأحياء ومجموعة من الحارات ، ويعطى كل منطقة اسم خاص يتم وضعه في اللافتات .
- ٢- تقسيم المدينة إلى خطوط متساوية وموازية للمحورين الرئيسيين يقسمان المدينة إلى أربعة أقسام وذلك لتحديد مواقع المناطق والطرق والشوارع والممرات ومن ثم ترقيم المباني والأماكن التي تقع عليها .
- ٣- تصنيف شبكة الطرق : تم وضع تدرج هرمي لشبكة الطرق في المدن على النحو التالي :

أ - طرق .

ب - شوارع .

ج - ممرات .

وقد تم تحديد خصائص كل نوع من الأنواع السابقة من قبل اللجنة المكلفة باعداد النظام الموحد للتسمية والترقيم^(١) على النحو التالي :

أ - الطرق :

وتشمل الآتي :

- الطرق المحلية أو الاقليمية التي تمر عبر المدينة .
- الطرق التي تمر عبر أكثر من منطقة داخل المدينة وتحتوي على أربعة مسارات في المدن الصغيرة أو المتوسطة وستة مسارات في المدن الكبيرة .
- جميع شبكات الطرق التي تحتوي على ستة مسارات في المدن الكبيرة وأربعة

(٢) لمزيد من التفصيل : أنظر المرجع السابق .

مسارات في المدن المتوسطة والصغيرة .

- جميع الطرق التي ترى بلدية المنطقة أنه يجب اعطاؤها هذه الصفة .

ب - الشوارع :

وتشمل الآتي :

- جميع شبكات الطرق الأخرى التي لا تنطبق عليها صفات الطرق المشار إليها أعلاه .

- شبكة الطرق الداخلية عدا الممرات .

- شبكة طرق التجميع عدا الممرات .

ج - الممر :

- أدنى تسلسل هرمي لشبكة الطرق .

- جميع الطرق المحلية التي لا يزيد عرضها عن ١٠ متر .

- الطرق الصغيرة التي تربط بين شوارعين التي لا يلزم ترقيم الملكيات بها .

أساليب التسمية والترقيم بمدن المملكة العربية السعودية :

يمكن توضيحها على النحو التالي :

أولاً : أسلوب تسمية الشوارع :

- ١- تعطى كافة الطرق والشوارع والممرات أسماء مستقلة .
- ٢- في حالة اجتياز الطرق والشوارع والممرات لخطي القاعدة الرئيسيين يتم اما تغيير أسمائها أو اعطائها بادئة أو لاحقة أي تحديد اتجاه الشارع بوضع كلمة (شمال أو جنوب أو شرق أو غرب) بناء على موقع الجزء المجتاز لخطي القاعدة .

ثانياً : أسلوب ترقيم الأملاك والمساكن :

- تبدأ عملية ترقيم الأملاك والمساكن من نقطة تقاطع خطي الاحداثيين الرئيسيين المتطابقين مع الطريقتين الرئيسيين في المدينة والمتعامدين مع بعضهما في وسط المدينة أو في مركزها . ويكون الترقيم على الشوارع الموازية لخطي الاحداثيين الرئيسيين بترتيب تصاعدي يبدأ من أقرب نقطة من الخط الأساسي ثم تزداد الأرقام إلى مشارف المدينة (شكل ٢١) وبصورة أكثر تحديداً يتم ترقيم العقارات طبقاً للاعتبارات التالية :
- ١- أقرب نقطة إلى الخط الأساسي أو وسط المدينة تعتبر نقطة البداية في الترقيم .
 - ٢- يبدأ الترقيم من طرف واحد للشارع وينتهي عند الطرف الآخر منه .
 - ٣- تخصيص الأرقام الفردية لجهة واحدة من الشارع والأرقام الزوجية للجهة الأخرى .
 - ٤- الترقيم يتم بناء على متوسط وحدة عرض الواجهة الأمامية للملكية الواقعة على الطريق أو الشارع أو الممر ويختلف الحد الأدنى لهذا المتوسط في المناطق الحديثة عنها في المناطق القديمة (الادارة العامة لتنسيق المعلومات ، ١٤٠٥ هـ ، ص ١٥٠) .

نظام تسمية الشوارع وترقيم المساكن في مدينة الرياض: (١)

شهدت مدينة الرياض منذ الفترة من عام ١٣٩٥ هـ نهضة عمرانية سريعة وتطورا شالام نتج عن ذلك زيادة كبيرة في مساحتها تقدر بأكثر من خمس مرات مساحتها قبل عام ١٣٩٥ هـ، حيث بلغت مساحة مدينة الرياض الحالية حوالي ١٦٠٠ كم^٢. وقد كان نتيجة ذلك ظهور أحياء كثيرة لم تكن موجودة من قبل إلى جانب زيادة في الكثافات السكنية في شتى بقاع هذه الأحياء. هذا التطور وهذه الزيادات في المسافات التي لابد لمستوطني هذه المدينة من قطعها يوميا علاوة على زيادة في نسبة الوافدين إلى المدينة للمساهمة والاستفادة من الفرص المتاحة لهم في هذه المدينة كانت سببا مباشرا في ابراز أهمية وجود نظام للعناوين يتمشى مع هذه الطفرة الشديدة مراعيًا للظروف الحالية التي تعيشها المدينة وجامعا لشمول أجزائها في نظام يسهل التعامل معه ويستفاد منه عند الحاجة. وقد روعي في نظام التسمية والترقيم المزمع تنفيذه في مدينة الرياض أن يكون سهلا ومبسطا ويسهل استخدامه من قبل كافة طبقات المستخدمين على المستوى الفردي أو الرسمي. كما روعي في تصميمه الابقاء والمحافظة واعادة تداول المسميات والحدود الخاصة بالأحياء والشوارع كما ألفها سكانها وتعارفوا على استخدامها.

عناصر النظام:

يتكون نظام التسمية والترقيم من العناصر التالية:

- ١- رقم المنزل.
- ٢- اسم الشارع.
- ٣- اسم الحي.

(١) لمزيد من التفصيل: أنظر: أمانة مدينة الرياض، إدارة التسمية والترقيم، مشروع تسمية شوارع وميادين وترقيم مساكن مدينة الرياض، ١٤٠٤ هـ.

الأسلوب المتبع في التسمية والترقيم:

أولاً: أسلوب التسمية:

١- تسمية الأحياء:

تم القيام بأعمال مسح ميدانية مكثفة شمل هذا المسح اجراء مقابلات شخصية مع كل من:

أ - عمد الأحياء وذوي الخبرة من سكان هذه الأحياء .

ب - رؤساء البلديات الفرعية ومساحيها .

ج - المعلومات المتوفرة لدى الشركة الموحدة للكهرباء .

وقد أمكن من خلال هذه المقابلات ومن خلال المسح الميداني تحديد حدود الأحياء ومسمياتها في مدينة الرياض طبقاً لما هو متعارف عليه لدى المصادر المشار إليها ووفقاً لنتائج المسح الميداني . وكانت نتيجة هذا المسح تصميم خارطة لمدينة الرياض قام باعدادها مؤلف هذا البحث وتبنت جامعة الملك سعود طباعتها ونشرها ، وقد كانت هذه الخريطة هي النواة الأساسية في المشروع وقد أضيف إليها وحذف منها بعض الأحياء وقد تم ذلك بواسطة اللجنة المشكلة من قبل أمانة مدينة الرياض التي كان الباحث أحد أعضائها (شكل ٢٢ ، أ) .

أما الأحياء الجديدة فقد تم تقسيمها هي الأخرى بناء على ما هو متداول بين سكان المدينة طبقاً للدراسة المكثفة التي قام بها أعضاء اللجنة المكلفة بمتابعة المشروع المشار إليه أعلاه .

وقد بلغ عدد الأحياء في مدينة الرياض الكبرى ١٤٣ حياً ، بعض هذه الأحياء لم يتم تطويرها بعد وانما أعطيت لها أسماء تحسباً لبنائها وتطويرها في المستقبل (شكل ٢٢ ، ب) .

٢- تسمية الشوارع :

يعتمد نظام العناوين في مدينة الرياض على اعطاء جميع الشوارع بمختلف مستوياتها وأحجامها أسماء روعي في اختيار هذه الأسماء أن تكون من المجموعات التالية :

أسماء الصحابة والخلفاء الراشدين ، وأسماء أمهات المؤمنين ، وأسماء الملوك والأمراء والأئمة من الأسرة المالكة الكريمة ، أسماء الخلفاء والقواد في عصر الدولتين الأموية والعباسية ، وأسماء العلماء العرب أمثال ابن سينا وغيره ، وأسماء الشعراء والأدباء من العصر الجاهلي وحتى العصر الحديث ، وأسماء الأئمة والفقهاء والمحدثين أسماء المدن السعودية والعربية والاسلامية ، وأسماء الأودية والأنهار والجبال في المملكة والبلاد العربية والاسلامية ، وأسماء المواقع الاسلامية وغيرها .

وقد قامت أمانة مدينة الرياض بتكليف الاستشاري بجمع هذه الأسماء وحصرها ايدانا بمراجعتها من قبل المسؤولين في الأمانة وأعضاء اللجنة المكلفة بمتابعة المشروع من قبل الأمانة . كما كلفت نخبة من أساتذة جامعتي الملك سعود والامام محمد بن سعود الاسلامية وبعض من مؤرخي وأدباء المنطقة بمراجعة هذه الأسماء وازضافة أسماء جديدة عليها . (أمانة مدينة الرياض ، ادارة التسمية والترقيم ، تقارير غير منشورة ، ١٤٠٥ هـ).

وقد روعي عند جمع قوائم الأسماء أهمية الاسم وقدمه وتمشييه مع تصنيف الشوارع حيث صنف الشوارع الى ثلاث مجموعات :

١- الطرق .

٢- الشوارع .

٣- الممرات .

وقد سبق تعريف كل واحد منها .

وقد روعي في عملية تسمية الشوارع عدم تكرار الاسم الواحد في أكثر من شارع، إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك شريطة ألا يكون هذا التكرار في حي واحد. كما روعي في التسمية أيضا إعطاء الشارع الواحد اسما واحدا مهما كان طول هذا الشارع إلا إذا اجتاز الخط الدائري فعندئذ يغير اسم الشارع باسم جديد.

ثانيا: أسلوب التقييم:

يقصد به تقييم المساكن والمنشآت والعقارات، والأسلوب المتبع في تقييم العقارات يقوم على الأسس التالية:

- ١- التقييم من بداية الشارع حتى نهايته، ويكون ذلك بطريقة تصاعدية من الغرب إلى الشرق، ومن الجنوب إلى الشمال، ويستمر تقييم الشارع على طول امتداده، بغض النظر عن الأحياء التي يقطعها الشارع داخل حدود الخط الدائري.
- ٢- الأرقام الفردية سوف تكون من الجهة الشرقية للشارع والزوجية من الجهة الغربية له.

٣- متوسط عروض العقارات في المناطق الجديدة هي عشرون مترا وفي المناطق القديمة سبعة أمتار (أمانة مدينة الرياض، ١٩٤، ص ٢٨).

٤- في منطقة المدينة القديمة يتم تقييم العقارات ترقيا متواليا بغض النظر عن عروض واجهات المباني، وفي حالة وجود أراضى غير مسمأة يؤخذ في الاعتبار متوسط عرض واجهة المباني في المنطقة القديمة. أما المناطق الأخرى خارج المنطقة القديمة فسوف يتم استخدام متوسط عرض واجهة المباني.

وبناء على ذلك فإن العنوان النهائي الذي سوف يتم تداوله في مدينة الرياض يكون على النحو التالي:

حسون علي حسون

٣١٥ شارع المتنبى

حي الملز

الرياض

الخاتمة

مما لا شك فيه أن نظام تسمية الشوارع وترقيم المساكن والمنشآت العمرانية والذي يبين بوضوح موقع الشوارع والملكيات بالمدينة يعتبر ضرورة ملحة يفرضها الواقع الحالي الذي تعيشه المدن من تطور واتساع وزيادة في أحجام هذه المدن السكنية والسكانية. كما أن وجود نظام عناوين يعتبر تسهياً كبيراً لجميع السكان والزائرين والمسؤولين في شتى المؤسسات والدوائر الحكومية التي لها التصاق مباشر بخدمات الجمهور.

وعليه فإن تصميم نظام عناوين يحقق تطلعات السكان ويساهم في إضفاء اللمسات الأخيرة في البنية الأساسية للمدن لابد وأن تكون عناصر تكوين هذا النظام مجسدة لما ألفه سكان المنطقة من أسماء ضمن حيازة مكانية مألوفة لدى السكان ومنطقية في مساحتها واتجاهاتها.

ومما لا شك فيه أيضاً أن فكرة توحيد نظام العناوين في كافة مدن المملكة في حد ذاتها فكرة رائدة ستجني ثمارها كافة مدن المملكة. وسوف لا تقلل المحاسن والنقاط الإيجابية التي ستجنيها هذه المدن بأي حال من الأحوال عن النقاط الإيجابية والثمار التي يجنيها سكان أي مدينة أو مستوطنة مهما صغر حجمها تتخلله بعض نقاط الضعف التي يصعب التغلب عليها فمن المتوقع جداً أن يكون لنظام التسمية والترقيم المعتمد بعض النقاط التي لا يمكن وصفها بأنها سلبية وإنما يمكن القول بأنه قد يصعب جني كافة محاسنها عند تطبيقها على بعض المدن. لذا كان لابد من أن تكون هناك بعض الاستثناءات لبعض مدن المملكة العربية السعودية، كمدينة الرياض مثلاً. الذي يعتمد النظام فيها على مفهوم الحي كوحدة أساسية في نظام العناوين. وذلك

حفاظا على تراث المنطقة وترسيخ وحدة الحي في أذهان مستخدمي هذا النظام
والسهولة والمنطقية عند التطبيق . كما أن كثيراً من مدن العالم وخاصة المدن العربية تتبع
هذا النظام كما سبقت الإشارة الى ذلك .

التوصيات

لا شك أن سهولة الاتصال بالعالم الخارجي لها جوانب ايجابية لا يمكن حصرها، وكان من نتائج ذلك تقارب الأمم فكريا وثقافيا. ولا شك أيضاً من أن التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال كان من الأسباب الرئيسية في زيادة الاتصال بين شعوب العالم، كما أن أنظمة العناوين الجيدة تعطي فرصة أكبر لتسهيل هذا الاتصال ونشر تلك الثقافات. فالعناوين الواضحة تسهل عملية الاتصال وتشجع على الحركة. ولكي يمكن الاستفادة من أنظمة العناوين وتسخيرها نحو تحقيق الهدف من تطبيقها هناك عدة اعتبارات يجب توضيحها وهذه الاعتبارات هي : (American Society of Planning, P.4-6)

- (١) المحاولة قدر الامكان عدم تكرار الاسم في أكثر من مكان واحد حتى ولو اختلفت بادئة الاسم Prefix أو لاحقته Suffixes كإضافة الاتجاهات شمالاً أو جنوباً شرقاً أو غرباً مثلاً أو إضافة صفات الطرق كطريق، شارع، ممر مثال ذلك: طريق المتنبي، شارع المتنبي.
- (٢) ضرورة إعطاء الشارع الواحد اسماً واحداً فقط على طول امتداد الشارع وإذا اعترض امتداد الشارع عقبة طبيعية أو اصطناعية يحتمل ازالتها مستقبلاً ليوصل الطريق مساره فلا بد في هذه الحالة فقط ان يعطى الجزء الآخر من الشارع الواقع على نفس الامتداد نفس الاسم المعطى للجزء الأول منه. وفي الشوارع التي تنعطف بزاوية كبيرة ليوصل الشارع مساره مرة أخرى في نفس الاتجاه يعطى الجزء المنحرف اسماً آخر. (American Society of Planning , P.5)
- (٣) أرقام المساكن على طرفي الشارع يجب أن تكون متتالية ومتقاربة قدر الامكان ويتحقق ذلك بالتقييم بطريقة متوسطة عرض المباني.

(٤) تخصيص الأرقام الزوجية على طرف واحد من الشارع والأرقام الفردية على الطرف الآخر منه .

(٥) لابد من الأخذ في الاعتبار تصنيف الشوارع اما حسب عروضها أو اتجاهاتها بحيث يعطى كل تصنيف صفة معينة . كان يطلق على الشوارع العريضة مثلا صفة طريق والأخر شارع والأقل عرضا ممر .

أو كأن يطلق على تلك الشوارع المتجهة شمالا وجنوبا صفة طريق وتلك المتجهة شرقا وغربا صفة شارع وهكذا وذلك كعامل مساعد في عملية التوجيه وتحديد المسار .

(٦) العمل قدر الامكان على الاستفادة من المعالم الطبيعية والبشرية الموجودة في المدينة كنقاط أساسية في عملية التسمية والترقيم مثل استغلال وجود بحيرة أو وادي ، أو خطوط سكك الحديد إذا كانت هذه المعالم معروفة جيدا وذات علاقة بنمو المدينة .

(٧) العمل على الاستفادة قدر الامكان من مركز المدينة التجاري كنقطة أساسية في عملية التسمية والترقيم . وإذا حدث أن انتقل هذا المركز بمرور الزمن إلى منطقة أخرى فيجب ألا يؤثر ذلك في نظام التسمية والترقيم .

(٨) اعداد خارطة للمدينة بمقاييس مناسبة وتتفق مع حجم المدينة .

(٩) تحديد حدود الأحياء بحدودها المتعارف عليها ومسمياتها المتداولة بين السكان .

(١٠) التأكيد الاعلامي للتعريف بنظام التسمية والترقيم .

(١١) وضع قوانين يتحقق من خلالها تنفيذ استعمال النظام .

قائمة المراجع العربية

- (١) أمانة مدينة الرياض، المكتب العربي للتنمية، مشروع تسمية الشوارع والميادين وترقيم المساكن «الدراسة الأولى»، الرياض، ٢٠ يناير، ١٩٨٤ م.
- (٢) أمانة مدينة الرياض، المكتب العربي للتنمية، مشروع تسمية الشوارع والميادين وترقيم المساكن «التقرير الثاني» الرياض، ١٤٠٤ هـ.
- (٣) أمانة مدينة الرياض، المكتب العربي للتنمية، مشروع تسمية الشوارع والميادين وترقيم المساكن «تقرير المرحلة الثانية، الدراسة النهائية لأسس نظام المشروع»، الرياض، ١٤٠٥ هـ.
- (٤) وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة تخطيط المدن، الادارة العامة لتنسيق المشروعات «المسودة النهائية لنظام تسمية الشوارع وترقيمها بمدن المملكة»، الرياض ١٤٠٤ هـ، تقرير غير منشور.
- (٥) ست انترناشيونال، أمانة مدينة الرياض، ادارة التسمية والترقيم، تقارير غير منشورة، ١٤٠٥ هـ.

قائمة المراجع الأجنبية

1. American Society of Planning Officials, Street-Naming and house - Numbering Systems. Planning Advisory Service Report No.13. Chicago: April 1950.
2. Association of Washington Cities, Uniform House Numbering, Basic Grid System, Street Names and Signs. Joshua H. Vogel. In Cooperation with the Bureau of Governmental Research and Services, University of Washington Press, June 1963. Information Bulletin No. 250.
3. Cano, Leonard H. «Change of Address in Peoria: How to Develop a Uniform house-Numbering System». Public Works, April 1956.
4. Corwin, Margret A. «Street-Naming and Property-Numbering S. Systems. American Society of Planning Officials, Planning advisory Service, Report No.332, March 1978.
5. Denman, R.H. Rural Planning and House Numbering, Ithaca, N.Y.: 1968.
6. Layman, Richard R. «New Street-Numbering System for Salt Lake City». American City, Vol. 57, No. 9, Sept. 1942.
- 7.«Major League Signs for a Major League City»(Oakland, California). Public Works, June 1968 .
8. Mannell, L.S. «House Numbering for Growing Communities.» American City, Sept., 1955.
9. Martin, Daniel S. «Uniform House-Numbering and Street-Naming System,» Public Works, June 1951.
10. Robinso, Theodore G., and Whithall, Gordon, «House Numbering for Rural Areas». American City, Feb. 1950.

11. Southeastern Wisconsin Regional Planning Commission, «A uniform Street Naming and Property Numbering System for Racing Country, Wisconsin». Assistance Planning Report No. 6, November 1975.
12. Vogel, Joshua H. «Uniform House Numbering, Basic Grid System Street Names and Signs» Association of Washington Cities, University of Washington, Seattle, June, 1963.
13. Whiten, George. «Uniform House Numbering, Provides a way to keep from Getting Lost in Gainesville Georgia.» American City, Aug. 1960.